



جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم إجتماع اتصال

الإعلام الجوّاري المسموع و دوره التحسيّسي في ظل جائحة كورونا
دراسة ميدانية على عينة من سائقي سيارات الاجرة مستمعي الاذاعة
المحلية بمدينة تيسمسيلت (2020-2021)

الطالبتين :

- رقاد صارة

- سنوسي سعيدة

الإشراف:

د.دادي محمد

لجنة المناقشة

الاستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
أ. دالية أمينة	استاذ مساعد-أ-	رئيسا
د. دادي محمد	استاذ محاضر-ب-	مشرفا ومقررا
أ. لطروش بلقاسم	استاذ مساعد-أ-	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

كلمة شكر وعرفان:

بِعون الله ومشيبته قد تم إنجاز هذا العمل نتيجة جهود مثمرة أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي نتمنى أن يكون في المستوى المطلوب، وأخص بالشكر والامتنان للدكتور الفاضل "دادي مُجّد" على قبول الإشراف على إتمام هذه المذكرة وعلى توجيهاته. الشكر موصول إلى جمال وطاقم إذاعة تسمسيلات - على مساعدتهم وإرشاداتهم القيمة، وكل الزملاء والأساتذة حفظهم الله.

كل الشكر للدكتورين المناقشين.

إلى كل الذين يذكرهم قلبنا و سهى قلمنا عن ذكر أسمائهم.

إهداء :

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى أغلى الأحبة التي ستبقى

كلمتها نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

إلى أمي جنتي الغالية أطل الله في عمرها.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله

أن يمد في عمره ليري ثمار قد حان قطفها بعد طول انتظار.

إلى دنيتي أبي العزيز أطل الله في عمره.

إلى نجوم أضاءت سمائي إخوتي: أحمد، يوسف، فاروق.

وأخواتي: فاطمة، كريمة، نسرين، فوزية، أمينة، حورية.

إلى نور أمل المستقبل براعم الأسرة: بسملة، عبد المجيد، عبد الرحمن، إسماعيل، أيوب، شفاء، أنسام الجوري،

سجى.

إلى رفيقة دربي أمينة وصديقتي نجا حفظهما الله.

سارة

إهداء :

الحمد لله والشكر لرب الأنام على توفيقه وتيسيره لإتمام هذا العمل.

الحمد لله الذي وفقني لثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه لجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهم نور لدربي، فعسى الله أن يوفقني في رد فضلتهما فهو الولي القدير.

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إخوتي: مُحَمَّد، مختار، يوسف، عبد القادر أدامهم الله سنداً لي في حياتي.

إلى كل صديقاتي ومن كانوا برفقتي ومصاحبتني أثناء دراستي في مشواري الجامعي.

إلى كل أساتذتي وأهل الفضل علي الذين قاموا بالنصيحة والتوجيه والإرشاد.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع، سائلاً الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

سعيدة

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان.

الاهداء.

فهرس الجداول.

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة:

1-الاشكالية.....02

2-الاسئلة الفرعية.....03

3-الفرضيات.....03

4-أسباب اختيار الموضوع.....03

5-أهداف الدراسة.....04

6-أهمية الدراسة.....04

7-تحديد المفاهيم و المصطلحات.....04

8-الدراسات السابقة05

9-نظرية الاستخدامات والاشباكات.....09

10-صعوبات الدراسة.....12

الفصل الثاني: مدخل إلى الإعلام الجوّاري المسموع:

تمهيد.....14

أولاً: ظهور الإعلام الجوّاري الإذاعي.....15

1-مفهوم الإذاعة.....15

2-نشأة الإذاعة في العالم15

3-نشأة الإذاعة في الجزائر.....17

4-أهداف وأهمية الإذاعة20

ثانياً: مفهوم الإعلام الجوّاري.....22

1- تعريف الإعلام الجوي.....	22
2- خصائص وركائز الإعلام الجوي.....	23
3- أهداف الإعلام الجوي.....	24
4- وظائف الاعلام الجوي.....	25
خلاصة.....	27

الفصل الثالث: التوعية الصحية وجائحة كورونا:

تمهيد.....	29
أولاً: التوعية الصحية.	

1- تعريف التوعية الصحية.....	30
2- أهمية التوعية الصحية.....	30
3- أهداف التوعية الصحية.....	31
4- مجالات الوعي الصحي.....	31
5- الاعلام التوعوي في مجال الصحة.....	32
ثانياً: أزمة جائحة كورونا.	

1-تعريف جائحة كورونا.....	33
2- أعراض الإصابة بالكوفيد -19.....	34
3- بداية ظهور جائحة كورونا في العالم والجزائر.....	34
4- التدابير الوقائية اللازمة للحد من انتشار فيروس كورونا.....	36
5- الإجراءات المعتمدة في الجزائر للتقليل من اثار وباء كورونا.....	37
خلاصة.....	39

الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة:

تمهيد.....	41
1-مجالات الدراسة.....	41
2-منهج الدراسة.....	42

42.....	3-ادوات الدراسة.....
43.....	4-العينة
45.....	5-عرض وتحليل بيانات الاستثمار.....
62.....	8-نتائج عامة
64.....	9-مناقشة الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة.....
66.....	خاتمة.....

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس	45
02	توزيع العينة حسب متغير السن	45
03	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	46
04	توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	46
05	توزيع العينة حسب متغير السكن	47
06	استماع سائقي سيارات الأجرة لبرامج إذاعة تيسمسيلت	48
07	مدى استماع سائقي سيارات الأجرة لبرامج التوعية الصحية لإذاعة تيسمسيلت	48
08	الفترة التي يستمع فيها سائقي سيارات الأجرة للبرامج الصحية بفيروس كورونا	49
09	مدة متابعة البرامج الصحية بفيروس كورونا عبر إذاعة تيسمسيلت	49
10	مدى تناسب البرامج التوعوية مع عمل سائقي سيارات الأجرة	50
11	متابعة سائقي سيارات الأجرة البرامج الصحية مع	51
12	نوع البرامج التوعوية الصحية الخاصة بفيروس كورونا	51
13	مدى اهتمام إذاعة تيسمسيلت بالنصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا في برامجها	52
14	مدى تأثير إذاعة تيسمسيلت من خلال النصائح والإرشادات المقدمة على توعية المواطن	53
15	مدى قدرة سائقي سيارة الأجرة في استخدام المعلومات الصحية المتعلمة من الإذاعة المحلية في النصيح	53
16	مدى التزام السائقين بالنصائح التي تقدمها الحصص التوعوية الصحية في الإذاعة المحلية	54
17	الأسلوب الذي تعتمد عليه برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا(التخويف-الترهيب)	54
18	مدى عمل سائقي سيارات الأجرة بالنصائح المقدمة من الإذاعة المحلية في الحصص التوعوية الصحية	55
19	الأساليب الخاصة التي تعتمد عليها إذاعة تيسمسيلت في تقييم برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا	56
20	ما ساهمت فيه مضامين الإذاعة المحلية حول جائحة كورونا	56
21	صحة و أهمية برامج التوعية الصحية عبر إذاعة تيسمسيلت	57
22	اللغة المستخدمة في إذاعة تيسمسيلت	57
23	مستوى فهم السائقين اللغة المستخدمة في الإذاعة المحلية	58
24	مدى توظيف الإذاعة مصطلحات بالغة العلمية في برامجها التوعوية	58
25	الدوافع التي تدفع سائقي سيارات الأجرة لمتابعة برامج التوعية الصحية بفيروس كورونا	59
26	العادات الوقائية ضد فيروس كورونا المكتسبة من الإذاعة	60

مقدمة

مقدمة:

يعد الإعلام بشكل عام من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الإنسان واتجاهاته بعد الأسرة والمدرسة التي يظهر دورها في تقوية الملكات الذهنية وتنمية القدرات وتهذيب السلوك، بل إن الإعلام ووسائله بصفة عامة أصبح له أثرا فعالا في سلوك واتجاهات وقيم الأفراد، وهناك من يؤكد أن وسائل الإعلام تعد مسؤولة عن عمليات الاستقرار والتغيير التي تحدث في المجتمع. وأن في كثير من الأحيان يكون الإعلام المسؤول الأول في زيادة وعي أفراد المجتمع أو نقضه، حيث يؤدي دورا كبيرا في تغيير السلوك الإنساني بالتوجيه والتنمية وتنوير عقول الأفراد، وذلك بشتى الطرق والوسائل في مختلف المواضيع ومجالات الحياة نظرا لإمكانيته في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد ومخاطبة كل الشرائح وفئات المجتمع دون استثناء.

فالإعلام يعمل على تكوين القناعات الفكرية والمواقف السلوكية، ويقوم الإعلام على نقل الفرد من العالم المحدود الذي يعيش فيه إلى مجالات أرحب وأوسع، بمعنى أن الفرد يستطيع أن يتفتح على العالم الخارجي بواسطة وسائل الإعلام الحديثة، المتعلقة بالبيئة والصحة والأمن والتربية والتعليم، وبالتالي يتكون لديه الوعي بمختلف الجوانب، مما يجعل له القدرة على معرفة الأحداث والقضايا والمشاكل المحيطة به وإيجاد الحلول لها.

ولهذا فللإعلام مكانة هامة ودور فعال في ربط قنوات الاتصال بين الأفراد والشعوب ومعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان، فمجتمعاتنا في عصرنا الحالي تميزت بتفاهم وانتشار المشكلات التي تهدد حياة الفرد وتمتعه من التقدم وتحقيق التنمية: كانتشار الأمراض والأوبئة من بينها جائحة كورونا، وكثرة حوادث المرور والآفات الاجتماعية الخطيرة كالمخدرات، وللوقاية والتخلص من هذه المخاطر والمشكلات يتدخل الإعلام بأنواعه ووسائله ودعائمه كمشخص لمعالجة هذه الظواهر بالمادة الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام من برامج وحصص وحملات إعلامية بهدف توعية الجماهير بمدى خطورة هذه المشكلات وما تلحقه من أضرار سلبية على حياة الأفراد وحياة غيرهم. والإعلام الذي يقوم بهذا الدور هو ما يسمى بالإعلام الجوّاري المسموع الذي من خلاله قطعت البشرية أشواطاً من التقدم والرقي في ميدان الاتصال، فيما أصبح العالم قرية واحدة صغيرة لا يفصلها أي حدود جغرافية، ومن هنا انبثق مفهوم الإعلام الجوّاري، في حين أن الجزائر عرفت الإذاعة على غرار دول العالم في أواخر القرن العشرين على يد الفرنسيين عام 1925، كما أن الإذاعة حلت محل الصحافة المكتوبة من خلال وصولها إلى مناطق لا تصلها الصحف، لهذا شهدت تطورا ملحوظا في طبيعة المجتمع، منها جاءت فكرة الإذاعات المحلية "نظرا لعجز الإذاعة الوطنية على تغطية بعض مناطق الوطن وتعقد الحياة وتشابك مصالح الأفراد، مما أدى إلى ضرورة ظهور الإذاعة المحلية التي بدأ العمل بها سنة 1990 تزامنا مع التعددية الإعلامية التي فسحت المجال لظهور هذه الإذاعات الذي كان لها دور كبير في تنمية المجتمع المحلي في مختلف القطاعات، لا سيما ما تبثه من برامج تحدد واقع وحاجات هذا المجتمع.

ومن كل هذه المعطيات أردنا البحث والتعمق في موضوع الإعلام الجوّاري المسموع في بلادنا لما له من خصوصيات ومميزات تسمح لها بأداء جدور جدها على مستوى الساحة الإعلامية بصفة عامة، وأساس دراستنا هو معرفة دور الإعلام الجوّاري المسموع في تحقيق التنمية رغم تفاهم عدة مشاكل وقضايا وانتشار مختلف الأوبئة والأمراض من بينها جائحة كورونا. وقد جاءت خطة الدراسة مقسمة على النحو التالي: حيث عنوان الفصل الأول، الإطار المنهجي للدراسة، وتناولنا فيه، الإشكالية المطروحة للدراسة، تحديد الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، المفاهيم الأساسية للدراسة، والدراسات السابقة، والمقاربة النظرية، وفي الأخير صعوبات الدراسة، أما الفصل الثاني: فقد خصص للإطار النظري للدراسة بحيث قسمنا الفصل إلى مبحثين كل مبحث اشتمل على أربع مطالب، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى: مفهوم الإذاعة، نشأة الإذاعة في العالم، نشأة الإذاعة في الجزائر،

أهداف وأهمية الإذاعة. أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان مفهوم الإعلام الجوّاري، وتناولنا فيه أربع مطالب: الأول: تعريف الإعلام الجوّاري، الثاني: خصائص الإعلام الجوّاري، ثالثاً: أهداف الإعلام الجوّاري، رابعاً: وظائف الإعلام الجوّاري.

أما الفصل الثالث فقد تضمن مبحثين وكل مبحث احتوى على خمس مطالب، المطلب الأول: تعريف التوعية الصحية، والثاني: أهمية التوعية الصحية، ثالثاً: أهداف التوعية الصحية، رابعاً: مجالات الوعي الصحي، خامساً: الإعلام التوعوي في مجال الصحة. والمبحث الثاني جاء بعنوان أزمة جائحة كورونا، وتضمن خمس مطالب: الأول: تعريف جائحة كورونا، ثانياً: أعراض الإصابة بالكوفيد19، ثالثاً: بداية ظهور جائحة كورونا في العالم والجزائر، رابعاً: التدابير الوقائية اللازمة للحد من انتشار فيروس كورونا، خامساً: الإجراءات المعتمدة في الجزائر للتقليل من أثار وباء كورونا. والفصل الرابع: فقد خصص للدراسة الميدانية، حيث تعرفنا فيه على مجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، العينة، تحليل البيانات ومناقشتها.

وفي الأخير بعدما تناولنا في هذه الدراسة موضوع الإعلام الجوّاري المسموع و دوره التحسيس في ظل جائحة كورونا يمكن القول أن للإعلام الجوّاري المسموع دور فعال في تحقيق التوعية الصحية خلال إنتشار فيروس كورونا.

الاطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

تعد وسائل الإعلام والاتصال في وقتنا الحاضر من أهم الوسائل المؤثرة والموجهة للفرد والمجتمع نتيجة هذا التطور التكنولوجي للإعلام والاتصال الذي بدوره أدى إلى اختراعات متطورة تساعد الأفراد في تبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتجعلهم يعيشون كأهم في قرية صغيرة رغم بعد المسافات.

يعتبر الإعلام الجوّاري عنصرا فعالا في حياة المجتمعات الإنسانية، كما يمثل دورا بالغ الأهمية في إحداث التغيرات في السلوكيات والاتجاهات والقيم التي تتماشى وتطالع المجتمع المحلي، فالإعلام الجوّاري هو ذلك الإعلام الذي يهتم بنقل المعلومات والأخبار إلى فئة محددة من المجتمع المحلي، حيث أنه أصبح يمثل المرآة العاكسة لهم، يهتم بهم وبقضاياهم وباحتياجاتهم مخفقا في ذلك تفاعلهم ومشاركتهم لما يتلقونه وما يتعرضون له من خلال وسائل الإعلام المحلية.

الإذاعة إحدى أهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري التي حققت منذ ظهورها إنجازات متعددة على مستويات مختلفة إذا استطاعت أن تواكب متغيرات العصر الذي فرضها التقدم التكنولوجي بفضل ما تتمتع به من خصائص ومميزات، ولعل أبرز هذه الخصائص قدرتها على الوصول للمستمعين في أي مكان متخفية بذلك الحواجز الجغرافية والزمانية، إضافة لكونها خاطب الأفراد دون تمييز، بغض النظر عن فارق السن والمستوى التعليمي لديهم، كما بإمكانها مصاحبة الفرد طيلة ساعات اليوم ما يساعده على تحقيق أهداف عديدة كالتشويق والتثقيف والتنشئة الاجتماعية والتوعية من خلال ما تقدمه من معلومات في مختلف المجالات والميادين، هذا ما دفع الدول في العالم وخاصة النامية منها الاهتمام بالإذاعة.

وتعتبر الجزائر من البلدان التي أعطت أهمية كبيرة للإذاعة وإيصالها إلى كافة أرجاء الوطن من أجل تقريبها من شرائح المجتمع بغية تلبية حاجياتهم المختلفة، حيث ظهرت الإذاعة المحلية في الجزائر بداية التسعينات، وكانت تؤدي دورا حيويا في مجال الإعلام الجوّاري المسموع وفضاء الخدمة العمومية للإذاعات الوطنية، كما كانت تقوم بتوعية الأفراد وتقريب الإدارة من المواطن.

كما أن الإذاعة أكثر تأثير وقدر على المشاركة في عمليات التعبير الاجتماعي عموما، والعمل على تلبية خدمات الأفراد قامت الجزائر بإنشاء محطات للإذاعات المحلية في مناطق مختلفة من الوطن ومن بينها الإذاعة تيسمسيلت التي تهم هذه الأخيرة بالصحة ونشر الوعي الصحي، بحيث أولت اهتماما بالغ بحياة الأفراد من خلال حصصها الإذاعية، وما تبثه فيها أن التوعية الصحية والإرشادية والوقائية من الأمراض المختلفة والمعدة التي تنتشر في أوساط المجتمع المحلي.

مثل تفشي جائحة كورونا الذي أعلنت عنه وزارة الصحة العالمية على أنه جائحة عالمية خطيرة لمدى سرعة انتشاره بين الأفراد، وأقرت الحل على التقليل من حدة انتشاره خلال التباعد الاجتماعي والحجر الصحي المنزلي، بحيث سعي مختلف الجهات الرسمية لتوظيف الإذاعات المحلية لتؤدي إلى بناء الفرد وتكوينه المعرفي والسلوكي والوجداني من خلال عملها على رفع مستوى الثقافة وتعزيز الوعي الصحي.

ومن هنا تبلورت إشكالية هذه الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل للإعلام الجوّاري المسموع دور في التوعية الصحية خلال جائحة كورونا(2020-2021)؟

تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من عدة تساؤلات يمكن إنجازها كالآتي:

1- هل ساهمت إذاعة تيسمسيلت المحلية من خلال برامجها الإعلامية في توعية سائقي سيارات الأجرة بالوقاية من جائحة كورونا؟

2- هل يطبق المواطن النصائح و الإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية؟

الفرضيات:

هي الإجابة المبدئية على التساؤلات المطروحة، قد تثبت صحته أو لا تثبت، بالإضافة إلى أنها تربط بين الظاهرة المدروسة والعوامل المؤثرة فيها والمسببة لها وقت تكون الفرضية محل اختبار سواء عن طريق دراسة نظرية أو ميدانية، والتي تحدد صدق الفرضية من عدمه، اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الفرضيات هي:

الفرضية العامة:

للإعلام الجوّاري المسموع دور في الوقاية من جائحة كورونا.

الفرضيات الجزئية:

1- ساهمت إذاعة تيسمسيلت المحلية من خلال برامجها الإعلامية في توعية سائقي سيارات الأجرة بالوقاية من جائحة كورونا.

2- يطبق المواطن النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من خلال الإذاعة المحلية.

2-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة راجع لعدد من الدوافع والأسباب التي تجعله يصب اهتماماته موضوع دون آخر، واختيار هذا الموضوع يرجع لنوعين من الأسباب هما.

الأسباب الذاتية: التي تمثلت في :

- التعرف على الدور الذي لعبته الإذاعة المحلية في نشر التوعية الصحية خلال جائحة كورونا.
- دافعنا من خلال اختيار الموضوع هو من أجل تحسين وتطوير معارفنا العلمية في الشؤون التي تقوم بها الإذاعة المحلية من خلال ما تبثه.
- الاهتمام بموضوع الدراسة على اعتباره تابع للتخصص.
- اكتشاف مدى تأثير الجمهور بمواضيع التوعية الصحية خلال جائحة كورونا التي تبث عبر الإعلام الجوّاري خاصة، وأننا أفراد هذه الفئة.

الأسباب الموضوعية: التي تمثلت في:

- عدم التطرق إلى الموضوع مسبقا في الفترات الماضية.
- كون ظاهرة ملقنة للانتباه خاصة مع الانتشار المستمر لجائحة كورونا.
- الاهتمام ببرامج للتوعية للرفع من مستوى ثقافة المجتمع.

- التعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الجوّاري، وعلى أساسه إذاعة تيسمسيلت كوسيلة إعلامية مساهمة في تفعيل التوعية الصحية خلال جائحة كورونا.

3-أهداف الدراسة:

- معرفة دور الإعلام الجوّاري في نشر التوعية الصحية خلال جائحة كورونا لدى مستمعيها (سائقي سيارات الأجرة).
- التعرف على أهم التدابير الوقائية التي تبثها إذاعة تيسمسيلت من أجل نشر الوعي الصحي للجماهير خلال أزمة كورونا.
- أهمية الاعلام الجوّاري المسموع والدور الذي يقوم به من أجل تحقيق التوعية للمواطنين.

4-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة أولاً من كونها دراسة ميدانية بالدرجة الأولى تسعى للإجابة على مجموعة من الانشغالات التي تشكل صلب توجهات البحث في مجال علم اجتماع الاتصال، كذلك أهمية الدراسة تأتي من خلال تسليط الضوء على عنصر مهم وهو تحسيس وتوعية المواطنين، وتزيد الدراسة أهمية أكثر عندما تخص جائحة كورونا في ظل الانتشار الواسع الذي تشهده.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

الاعلام الجوّاري:

هو شكل من أشكال الإعلام ككل ومحدود النطاق، يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا، يمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي، مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محقق تفاعلهم ومشاركتهم.¹

التعريف الإجرائي:

هو رسالة تبث عن طريق الجهاز اللاسلكي، وهو ذلك الإعلام الموجه إلى شريحة من المجتمع ضمن نطاق جغرافي محدود، ويستطيع أن يخاطب جميع الفئات العمرية.

الدور:

لغة: "جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر، وكذا هو علم الأدوار."²

اصطلاحا: يعرف الدور بأنه "نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه".³

التعريف الإجرائي:

يعني المهام والمسؤوليات التي يقوم بها الإعلام الجوّاري المسموع اتجاه التوعية الصحية لمختلف الأمراض كجائحة كورونا وذلك من خلال اكتساب سلوك صحي سليم.

التوعية الصحية:

¹ طارق سيد أحمد، خليف. الإعلام المحلي في عصر المعلومات. بيروت : دار النهضة العربية، 2010، ص 71.

² جبران، مسعود. المعجم اللغوي الأحداث و الأسهل. ط8 . بيروت :دار العلم للملايين، 2001، ص 581.

³ محمد، عبد الرحمان وآخرون. المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي. ط1. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013، ص 419.

تقول ميرفت مرسي: "أن التوعية الصحية" هي عملية ذات فن ومهارة تحتاج إلى خبراء متخصصين للقيام بها، وتستخدم وسائل الاتصال الجماهيري لتبصر أفراد المجتمع والتأثير عليهم لتغيير المفاهيم والاتجاهات والسلوك والإقلاع عن العادات الضارة لمنع المرض والوقاية منه وتحسين أحوالهم الصحية، وينبغي إشراكهم إيجابيا للقيام بذلك، وهي مكمل للخدمات الصحية.¹

التعريف الإجرائي:

التوعية الصحية هي إلمام الفرد بمعلومات أساسية حول الصحة النفسية والعقلية والجسدية وقدرة كل منهم على تبادل الأدوار التربوية والتوعية الوقائية الصحية في المجتمع من أجل إحداث أثر إيجابي والابتعاد عن الأفعال الضارة للوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة وتحسينها.

فيروس كورونا:

فيروس كورونا هو عبارة عن عائلة كبيرة من الفيروسات المتنوعة والتي تسبب العديد من الرشح الأمراض التي تتراوح بين البسيطة جدا إلى أخرى أكثر خطورة مثلا: متلازمة الشرق الأوسط والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، يتسبب هذا النوع من الفيروسات في أمراض معدية تنتقل بين الإنسان والحيوان، كما تنتقل من الإنسان المصاب إلى السليم، لم تكن مدروسة من قبل انتشاره في بداية ووهان الصينية في كانون الأول عام 2019.²

التعريف الإجرائي:

إن هذا الوباء عالمي تم اكتشافه في الصين، واستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي في أول ظهور له للفتات أكثر هشاشة أي أقل مناعة.

7-الدراسات السابقة:

1-دراسة عبد الله عبد المؤمن التميمي: الإذاعات المحلية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الإماراتية، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية تحليلية التي تهدف إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأبحاث والأهداف والتفضيل، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، وهي دراسة مهمة كونها تلقي الضوء على الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية في تعزيز الهوية الوطنية بين جمهور الشباب داخل الجامعات والاشباكات المتحققة من وراء ذلك.

وتحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل جوهري مفاده: ما هو الدور الذي تلعبه الإذاعات المحلية في تعزيز الهوية الوطنية لدى جمهور الشباب الجامعي؟

وكان هدف الدراسة أساسا يتمثل في التعرف على الدور الوطني الذي تلعبه الإذاعات المحلية في دعم الهوية الوطنية، وكذا الوقوف على أهم البرامج التي تتضمن محتويات تدعو إلى الاعتزاز بالهوية الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى التعرف على المكانة التي تمثلها الإذاعات بالنسبة للجمهور.

¹ محمد، الحفناوي. الصحافة و التوعية الصحية. ط1، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2014،ص135.

² فكروش جيلالي، عبد الجليل. انتشار وباء كورونا في الساحل و تأثيره على الأمن الصحي لدول الجوار المغاري.ط1 ، عمان : نشر-استيراد وتوزيع الكتب ، أردن ،ص17.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بطرح عدة تساؤلات أهمها:

1- ما هو الدور الذي تلعبه الإذاعات المحلية في تعزيز الهوية الوطنية؟

2- ما هي أشكال البرامج التي تتضمن محتويات تعزيز الهوية الوطنية؟

3- ما هي دوافع استماع الشباب للبرامج الوطنية؟

4- ما هي العلاقة بين الإعلام والهوية الوطنية؟

5- ما هي أهم التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في الإمارات؟

والإجابة عن هذه التساؤلات لجأ الباحث إلى عملية المسح الاجتماعي من خلال استخدام عينة عشوائية كان عدد أفرادها 100 فرداً، وتم اختيارهم بطريقة قصدية منهم 50 فرداً من جامعة عجمان و50 فرداً من جامعات الشارقة، ومن بين أدوات البحث التي استعملها الباحث الاستبيان.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج مهمة أهمها:

1- أن جميع عينة الدراسة تستمع للإذاعة، ولكن بنسب مختلفة 53% يستمعون بشكل دائم، وفي ذلك إشارة إلى أن الإذاعة لا تزال تحظى بنسبة استماع عالية.

2- حصول كل من (إذاعة الشارقة- نور دبي) على أعلى نسبة استماع بين الإذاعات الأخرى، ويرجع ذلك إلى نوع البرامج التي تبث من خلال هذه الإذاعات.

3- تبين من الدراسة أن البرامج الثقافية تأتي في مقدمة البرامج التي يفضل المستمعون متابعتها جاء ذلك بنسبة 24%.

4- البرامج الوطنية ضمن البرامج التي يحرص الجمهور على متابعتها بنسبة 18%.

5- من خلال الدراسة تبين أن إذاعة نور دبي من أكثر الإذاعات التي تركز على برامج الهوية الوطنية بنسبة 30%.

6- الفترة الصباحية هي من أكثر الفترات التي يتعرض الجمهور للاستماع للإذاعة.

7- أظهرت الدراسة أن السيارات تعد من أهم الأماكن المفضلة لدى الجمهور للاستماع للإذاعة بنسبة 62%.

8- أظهرت الدراسة أن الإذاعات المحلية تناقش الهوية الوطنية إلى حد ما بنسبة 58%.

9- تؤكد الدراسة أن نسبة كبيرة من الجمهور لا يزال يرى أن هناك قصور من قبل الإذاعة في تناول القضايا الوطنية.

10- ذكر 49% من أفراد العينة أن من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في مقدمي برامج الهوية الوطنية أن يكون مواطننا كونهم الأقدر في توصيل الرسالة المطلوبة.

11- ذكر 87% من أفراد العينة أن الإذاعة تعتبر من الوسائل الجيدة في تعزيز الهوية الوطنية.

12- يرى 43% من أفراد العينة أن برامج الهوية الوطنية التي تعرضها الإذاعات المحلية لا تزال غير كافية من أجل ترسيخ الهوية الوطنية.

13- يقترح جمهور المبحوثين وبنسبة 28% إنتاج مسلسلات وأفلام تركز على الهوية الوطنية.

ويوجد العديد من الدراسات التي تتناول بشكل عام دور وسائل الإعلام في المجتمع، ويمكن الاستئناس بها مع الأخذ في الاعتبار ما تقدم من ملاحظة أن الدراسات الإعلامية العربية بقيت بعض الوقت مفتقرة إلى البعد المؤسسي والمهني في تصديها الإشكاليات المجتمع المتجددة وأن دراسات (الدور) الإعلامي ذات الغرض التعليمي، غلب على معظمها المنهج الوصفي وتحليل المحتوى¹.

2-دراسة عيسى بن هاشم سنة 2010-2011 بعنوان الإعلام الجوّاري السّمي ودوره في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية والمحلية -إذاعة تلمسان نموذجاً (1992-2005).

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الإعلام الجوّاري السّمي في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية، كونه يعني بجوانب مختلفة في الحياة كتنشيط الجمهور ومحاربة الانحراف والسلوكات المشينة ودعم البرامج التي توفر فرص العمل وضمان حرية التعبير، على إثر ذلك تم طرح الإشكالية التالية: هل الإذاعة المحلية قادرة على المنافسة في ظل انتشار وسائل الإثارة البديلة كوسائل الإعلام الإلكترونيّة والقنوات الفضائية ومدى تأثيرها في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية المحلية؟

ولقد حاولت الدراسة التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

1-الإعلام الجوّاري يشير الاهتمام بالشؤون الثقافية ويتبنى الدعوة إلى ترشيد البرامج التربوية والتعليمية، كما يسهم في ترشيد الأنماط السلوكية يث القيم الروحية والأخلاق الفاضلة بين المواطنين.

2-تهدف العلاقة التكاملية بين الإعلام الجوّاري والخطط التنموية إلى تفسير أبعاد التنمية والتكامل الاقتصادي وإبراز قيمة العمل وأهميته في تنمية الوطن.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جمع أفراد العينة تعد متغيرات مهمة في تباينهم في متابعة تلك البرامج، إذ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجنس والاهتمام بالبرامج الإذاعية، بمعنى أن الإناث أكثر انجذاباً وإقبالاً على الإذاعة من الذكور لتوفرهن على الوقت الكافي للمتابعة.

- هناك علاقة طردية بين العمر ومتابعة البرامج المحلية، حيث تزيد المتابعة كلما ازداد العمر².

3- دراسة عائشة النوّاري دراسة في الاستخدامات والإشباع التفاعلية على عينة من جمهور إذاعة المدينة المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2011، وتحدد الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في مدى مساهمة تفاعل الشباب مع البرامج الاجتماعية لإذاعة المدينة المحلية في طبيعة العلاقة التي تربط بينهم.

- هذه الدراسة تكشف عن أنماط استماع الشباب إلى البرامج الاجتماعية بإذاعة المدينة المحلية والحاجات التي يسعى إلى إشباعها من ورائها، وشملت هذه الدراسة 18 مبحوث، حيث تتضمن مفردات العينة على متغيرات شخصية: (النوع، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية والمهنية).

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الشباب يخصصون وقتاً كبيراً لاستماع إذاعة المدينة المحلية ولبرامجها الاجتماعية، والتي نجحت في جلب اهتماماتهم.

¹ عبد الله عبد المؤمن، ميهوب التميمي. الإذاعات المحلية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية - دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الإماراتية-، مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة، المجلد الأول، العدد 4، دار الؤسم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012، ص ص 36-56.

² عيسى بن هاشم، الإعلام الجوّاري السّمي ودوره في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية والمحلية، إذاعة تلمسان نموذجاً، (1992-2005)، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بالقايد كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، 2010-2011.

- كما أن إذاعة المدينة المحلية تمكنت من إشباع مجموعة من الحاجات المختلفة لدى الشباب أهمها إشباعات اجتماعية، وإشباعات فردية نفسية، بالإضافة إلى إشباعات الترفيه أو التنفيس.

- كما أبرزت الدراسة أن غالبية الباحثين يعتقدون أن التفاعلية في البرامج الاجتماعية تؤدي دورا إيجابيا في المجتمع¹.

4- دراسة الباحث شعباني مالك، بعنوان الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طالب الجامعي -دراسة ميدانية-، جامعة قسنطينة ويسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.

انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي:

ما هو دور إذاعتي سيرتا والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك.

وتتفرغ من التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية التالية:

- ما مدى اهتمام كلتا الإذاعتين بالمواضيع الصحية؟

- ما مدى تقديم الإذاعتين لبرامج شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها؟

- ما مدى مساهمة كلا من الإذاعتين في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها؟

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد اعتمد الباحث على عدة مناهج منها: المنهج المسح الاجتماعي، المنهج الإحصائي والمنهج المقارن.

توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

- نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان بسكرة تفوق نظيرتها في سيرتا بقسنطينة، كما أن أكبر نسبة للاستماع لإذاعتين تتم في المنزل وأن نسبة كبيرة من المستمعين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعية على عائلاتهم، بينما في بسكرة تم مناقشتها مع الزملاء.

- نسبة رضا الباحثين عن البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها بالزيبان، بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسبة، ويغلب عليها طابع وقائي، غير أن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كافٍ، ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط.

- نسبة الاستفادة والاستجابة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا.

- جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون أن وجود البرامج الصحية بأي إذاعة محلية ضروري¹.

¹ عائشة نواري، دراسة في الاستخدامات والإشباع والتفاعلية على جمهور إذاعة المدينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المدينة، 2011.

8- النظرية المعتمدة:

تمهيد:

تعتبر نظرية أو مدخل الاستخدامات والإشباع إحدى المداخل الوظيفية التي تنظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وأدوارهم الاجتماعية، هي أكثر تأثيراً وفاعلية على سلوكهم الاتصالي، فهو يهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة مركزة على الوظائف الأساسية التي تقوم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر الأفراد المستخدمين لها والمستهلكين لمحتواها.

يعد مدخل الاستخدامات والإشباع من المداخل الهامة التي اعتمدت عليها بحوث الإعلام، وساعدت على توفير معلومات قيمة عن الجمهور ونتائج عملية الاتصال، ويعتبر مدخلا خاصا بالجمهور، قد حدثت عليه تطورات كثيرة منذ البداية وحتى الآن، فالتطوير فيه مستمر ولا يتوقف عند حد معين.

1- تعريف مدخل الاستخدامات والإشباع:

نشأ مفهوم الاستخدامات والإشباع في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين، ويعرف بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة².

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتزو بلومر 1974، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر³، حيث عرفوه بأنه استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل للفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية⁴.

2- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه، بمعنى السعي لاكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال بالنظر إلى الجمهور النشط.

¹ شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه، منشورة، قسنطينة، جامعة منتوري، 2005-2006.

² عبد الرزاق محمد، الديلمي. نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016، ص 253.

³ مصطفى يوسف، كاظمي. الرأي العام ونظريات الاتصال. ط 1. دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان، 2015، ص 215.

⁴ عبد الرزاق محمد الديلمي. مرجع سابق، ص 254.

2- تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التركيز على فهم الاتصال الجماهيري بأن نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري يعني التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بمهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري¹.

3-فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يعتمد مدخل الاستخدامات والإشباعات على الفروض التالية:

-يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري -دراسة وظيفية منتظمة، وفي عام 1968 قدم باحثان سويديان بحثا يتعلق بوضع أسس علمية لمدخل الاستخدامات والإشباعات، اشتمل البحث على عدة فروض أساسية هي:

1-يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

2-الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

3-التأكد على أن الجمهور الذي يختار الوسائل والمضمون وسائل الاتصال وليس وسائل هي التي تستخدم الأفراد.

4-يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

5-الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تعتمدها وسائل الاتصال².

4-الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

على ضوء ما سبق قدمت بعض الانتقادات لنظرية الاستخدامات والإشباعات، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

-أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع والإشباع المهدف الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.

-أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر لتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

-تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.

¹ مرجع نفسه، ص 216.

² عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سابق، ص 256.

–تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالي في حيث أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر¹.

5- إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على الدراسة:

لكل موضوع بحث خلفية معينة ينطلق منها وكمراجع وقاعدة يستفيد منها، وموضوع دراستنا المتمثل في الإعلام الجوّاري المسموع ودوره التحسيبي في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من أصحاب المحلات الذين يستمعون إلى الإذاعة الجهوية لولاية تسمسليت.

لقد تم اعتمادنا في دراستنا على تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات، باعتبارها الأكثر ملاءمة لموضوع دراستنا، حيث ترى هذه النظرية أن الجمهور إذا تعرض لوسيلة إعلامية دون أخرى أو إلى مضمون إعلامي، فإن هذا الجمهور يريد إشباع حاجات معينة، والتي تختلف من فرد إلى آخر حسب المتغيرات النفسية والاجتماعية للمتلقي، وتسعى هذه النظرية للتعرف على مختلف الأفكار وآراء أصحاب المحلات حول ما استمعوا له من مضامين عبر حصص التوعية الصحية التي قدمت لهم من طرف الإذاعة الجهوية أثناء جائحة كورونا للوقاية منها وتجنّبهم العدوى عن طريق تعرضهم لخصص التوعية الصحية، بحيث أن المتلقي يقوم باستمرار اختيار الرسائل الإعلامية.

جمهور سائقي سيارات الأجرة هو جزء من المجتمع المحلي الذي يستمع إلى الحصص الإذاعية التي تلي حاجياتهم ورغباتهم الشخصية، أي أنهم ليسوا بجمهور سلبي، بل جماهير فعالة ومتفاعلة، وهي الميزة التي ركزت عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات في وصفها لهؤلاء الجماهير (بالجمهور النشط).

9- صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء إعداد هذه الدراسة من الناحية النظرية والميدانية وتمكنا من التغلب على بعضها، ولعل أبرز هذه الصعوبات ما يلي:

–صعوبة وجود مراجع تتعلق بالإعلام الجوّاري على وجه الخصوص.

–معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كانت عبارة عن عباءة من مذكرات وأطروحات جامعية.

–نقص الخبرة والمعرفة حول الدراسة الميدانية.

–نقص الدعم المادي.

–نقص المراجع في مكتبة الجامعة.

¹ عبد الرزاق مجّد الديلمي، مرجع نفسه، ص 267.

الفصل الاول

تمهيد:

يعد الإعلام الجوي المسموع من وسائل الإعلام البارزة على الساحة الإعلامية، وهي من المشاريع التي جسدها الدولة في إطار تحقيق التنمية والحفاظ على الهوية الثقافية المحلية لما تتمتع به من خصائص ومزايا، أبرزها أنها تخاطب جمهوراً ضمن نطاق جغرافي محدود، ويخاطب أعضائه بلغتهم ووفقاً لخصائصهم الاجتماعية والثقافية، وهو يسعى إلى تحقيق أهداف مبنية على مختلف الوسائط والمحتوى المستمد من المجتمع المحلي، تخضع هذه الممارسة الإعلامية لقوانين وقرارات تحدد مواصفات المادة الإعلامية وتنظم طريقة تقديمها للجمهور المحلي.

أولاً: ظهور الإعلام الجوّاري الإذاعي.

1- مفهوم الإذاعة:

لغة: من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانتشر أو انتشر الخبر عبر اللاسلكي، كما ترمز كلمة "أذاع" إلى الإشاعة، ويوصف الرجل الذي لا يكتُم السر بأنه مذياع¹.

واشتقت كلمة الإذاعة من أذاع الخبر أي نشره، والشيء المذاع هو انتشار وفشي بين الناس².

من ذاع الشيء والخبر "يذيع ذيوعاً" وذيوعه "كشيخوخة، وذيعان محرّكة:

فشا الشيء وانتشر و "المذياع بالكسر" من لا يكتُم السر أو من لا يستطيع كتم خبره³.

اصطلاحاً:

يعرفها "عبد الحافظ سلامة": بأنها انتشار المنظم المقصود بواسطة المذيع بمواده إخبارية، يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع، بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في أن واحد وتلتقط من طرف المستمعين⁴.

الإذاعة كلمة تطلق على الاتصال بالراديو، أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لا سلكياً⁵.

يعرفها "فضيل دليو" على أنها ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع⁶.

2-نشأة وتطور الإذاعة في العالم:

ظهرت الإذاعة مع بداية القرن التاسع عشر، ولم يكن ظهورها وليد صدفة أو نابع من فراغ، بل جاء نتيجة للعديد من الدراسات التي قام بها رواد أوائل في مجالات متعددة⁷.

¹ اسماعيل سليمان، أبو جلال. الإذاعة ودورها في الوعي الأمني. ط1. الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 95.

² ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار النشر والتوزيع، 2000، ص 150.

³ رفعت عارف، الضبع. الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية. ط1. القاهرة: دار الفجر، 2011، ص 12.

⁴ طه عبد العاطي، نجم. الاتصال الجماهيري في المجتمع الحديث. الاسكندري، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 21.

⁵ فؤاد شعبان، عبدة صبطي. تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة. الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012، ص 121.

⁶ فضيل، دليو. مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية. ط1. الجزائر، 2008، ص 135.

⁷ ماجي الحلواني، حسين. مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية. القاهرة: مركز جامعة القاهرة، 1999، ص 11.

وجاءت بعد أن تطورت أيضا علوم متعددة منها علم الفيزياء والرياضيات والفلك وغيرها، حتى استطاع مخترع إيطالي جوجليمو ماركوني اكتشاف الإذاعة الصوتية بعد أن تمكن من ابتكار جديد، وهو لإرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال الهواء، وسجل ابتكاره هذا سنة 1896¹.

ولم يكن إنجاز هذا وليد عمل منفرد منه، ولكن شروط النهضة هي التي صنعتها، فالحضارة هي التي تصنع منتجاتها²، فكان إنجاز هذا ثمرة لأبحاثه وأبحاث العديد من العلماء قبله في نطاق تطور حضاري اجتماعي بدأت ظواهره مع عصر التنوير، حيث قام العلماء بالكثير من الأبحاث والتجارب وتوصلوا إلى عدة اكتشافات في مجالات مختلفة، منها الكهرباء والكهرومغناطيسية واللاسلكي، حيث كانت التجارب والاكتشافات أساسا لنجاح ماركوني في مجال "الإذاعة الصوتية"، ومن بين أهم هؤلاء العلماء العالم الإنجليزي وليرستروجن الذي كانت له البداية باكتشاف الموجات اللاسلكية، الموجات الكهرومغناطيسية سنة 1837³.

والعالم البريطاني هنري جاكسون الذي نبغ في مجال اللاسلكي والروحي الكسندر بوبوف، واديسون وفليمنج ودي فورست، الذين كان لهم الفضل لقيامهم بتجارب ساعدت على إنتاج أطوال الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجة القصيرة، وأن هذه الموجات يمكن أن تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء، وقام العالم سيرجون فليمنج بإجراء تجارب على استخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري، من اختراع الصمام الثنائي 1904، كمت استطاع العالم الأمريكي (لي دي فورست) من اختراع الصمام الثلاثي الذي ساعد على تقوية الإشارات اللاسلكية ويستطيع تضخيم إشارات الراديو، وأصبح العنصر الأساسي في مستقبل المذياع، وتمكن العالم ريجينالد فسندين من إرسال الكلام عن طريق اللاسلكي من محطة التي أقامها في ولاية ماساشوسيتس الأمريكية شرق الولايات المتحدة الأمريكية وعاصمتها بوسطن، ففي عام 1906 تحدث ريجينالد بواسطة موجات الراديو من برانت روك في ماساشوسيتس إلى سفن مبحرة في المحيط الأطلسي، كما ذهب دي فورست إلى فرنسا وأقام محطة إذاعية في برج إيفل، وقام فورست بنقل برنامج من مسرح غنائي في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية 1910، ولم تصبح الإذاعة الصوتية حقيقة واقعة إلا في 1920⁴.

حيث أنشأت شركة وستنكهوس محطة إذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استطاعت تلك المحطة أن تنقل نتيجة انتخاب رئيس الولايات المتحدة وارين هاردينغ في نفس الليلة، وقد كان لذلك الحدث ضجة قوية في الصحافة الأمريكية لأنه سجل أول نصر للإذاعة على الصحافة في نقل الأخبار⁵.

فظهرت أول محطة إذاعية في موسكو وأول برامج يومية مذاعة من محطة (ديترويت نيوز) في الولايات المتحدة الأمريكية، أو تبتعتها عدة دول منها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وازداد عدد محطات الإرسال وازدهرت أجهزة الراديو وانتشرت بسرعة كبيرة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ظهور أهمية الإذاعة بدت الدول الأوروبية تنشئ المحطات الإذاعية المنتظمة، ففي فرنسا أنشئت محطة برج إيفل 1922، وفي العام نفسه أنشئت محطة إذاعية قوية في بريطانيا تبتعتها ألمانيا 1925⁶.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن. سوسولوجيا الاتصال والإعلام. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 147.

² مالك بن نبي. القضايا الكبرى. ط1. دمشق: دار الفكر، 1991، ص 45.

³ حسن عماد، مكاوي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. ط1. القاهرة: دار الكتب المصرية اللبنانية، 1993، ص 24.

⁴ ماجي الحلواني حسين، مرجع سابق، ص 17.

⁵ أنطوان الناشف. البث التلفزيوني والإذاعي والبحث الفضائي. ط1. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2003، ص 13.

⁶ فضيل دليو، مرجع سابق، ص 136.

ثم عدة دول في أوروبا وأمريكا الجنوبية، 0000000000 وأدخلت تحسينات كثيرة على الإذاعات، فإلى جانب تقدم البرامج الإذاعية كانت الموسيقى والأبناء أول البرامج الهامة التي تابعها المستمعين¹.

وبإنشاء الإذاعات وتوفر أجهزة الراديو أصبح العديد من دول العالم على اتصال دائم، وانعدمت الحواجز الجغرافية والسياسية في بث المعلومات ومخاطبة شريحة واسعة من الناس، حتى الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، وتعتبر الإذاعة أول خطوة نحو ما يسمى بعصر الاتصال الإلكتروني، والذي تميز بالسرعة والفورية والانتشار الواسع، حيث استخدم الراديو كوسيلة إعلامية جماهيرية، حيث ألغت المسافات وجعلت العالم كله قرية صغيرة على حد تعبير ماركسهايم في كتابه (الوسيلة هي الرسالة) الصادر في 1967، وأصبح من الصعب أن تجد دولة في العالم تخلو من الإذاعة.²

3-نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر:

مرت الإذاعة في الجزائر بعدة تطورات ومراحل:

1-الإذاعة الجزائرية في العهد الاستعماري:

يعود تاريخ إنشاء أول إذاعة بالجزائر إلى العشرينات من القرن الماضي من طرف الاحتلال الفرنسي، وكانت تابعة له، واستعملها لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الفرنسية والأوروبية المتواجدة في الجزائر بشمال البلاد على المناطق الساحلية، وكان أول تواجد الإذاعة سنة 1925 في الجزائر العاصمة عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 100 واط، ثم ارتفعت إلى 600 واط، وجاء ذلك لتلبية حاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، وكانت برامجها برامج فرنسية، وفي عام 1942 أقيمت بقسنطينة محطة قوتها 600 كيلو واط تذيع باللغة الفرنسية، ومحطة أخرى قوتها 250 كيلو واط تذيع باللغة العربية وأضيفت محطات أخرى في العاصمة ووهران، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا من أجل تغطية الجزائر كلها أو الجزء الكبير منها بشبكات الراديو³، وبزيادة المحطات وتقوية إرسالها أصبح الإرسال الإذاعي يغطي الجزء الأكبر منها، إذ وصلت قوة الإرسال الإجمالي سنة 1954 إلى 322 كيلو واط⁴.

2-الإذاعة الجزائرية: إن تاريخ الإذاعة الجزائرية يبدأ من 1956، حيث مرت الإذاعة الجزائرية بأربع مراحل تاريخية في نشوئها

وتطورها نوجزها في الآتي:

1-المرحلة الأولى: انطلقت مع تأسيس صوت الجزائر الذي كان في 16 ديسمبر 1956، حيث تم إطلاق الإذاعة الوطنية

السرية في حوض ثورة التحرير، وكانت البداية بجهاز إرسال متنقل من خلال شاحنة عبر المنطقة الجبلية الحدودية (الناظور) بين الجزائر والإغريق، ولعبت الإذاعة في هذه المرحلة دورا هاما إبان الثورة التحريرية.

¹ أنطوان الناشف، مرجع سابق، ص 13.

² عاطف العبدلي، ماجي الحلواني. الأنظمة الإذاعية في الدول العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1987، ص 202.

³ خليل صابات، جمال عبد العظيم. وسائل الاتصال وتطورها. ط9. القاهرة: مكتب الأنجلو البصرية، 2001، ص 438.

⁴ زهير إحدادن. تاريخ الإذاعة والتلفزة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 109.

من خلال ما قامت به من إعلام والدعوة إلى الكفاح المسلح وتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الخارجي¹.

2-المرحلة الثانية:

مرحلة استرجاع السيادة في 28 من أكتوبر 1962 احتلت القوات الجزائرية مباني الإذاعة والتلفزيون، وأمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم، واستطاع ثلة من الصحفيين والتقنيين، ممن كانوا يشتغلون بالإذاعة والتلفزيون إبان الحقبة الاستعمارية، معتمدين على أسلوب التسيير الذاتي تلقائيا، وذلك بعد مغادرة الآلاف من المستوطنين الفرنسيين تاركين مزارعهم ومصانعهم ومتاجرهم بهدف إحداث فراغ كبير يمكن أن يهز البناء الاقتصادي والاجتماعي للبلاد².

وفي 01 أوت 1963 أسست الإذاعة والتلفزة الجزائرية RTA وكانت الإذاعة آنذاك هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها أن تصل رسالتها إلى جميع أنحاء البلاد خاصة المناطق النائية لانتشار الأمية بينهم، وبذلت الحكومة الجزائرية سنة 1966 جهود كبيرة قصد تطوير الإذاعة والتلفزيون، فخصصت ميزانية وزعت على وسائل الإعلام، وفاقته نسبة الراديو منها 50%³، وبمرور السنوات زادت النسبة إذ بلغت سنة 1974 ما يزيد عن 70% وانخفضت سنة 1975 إلى 67% لترتفع سنة 1978 إلى 79% وأنشأت دارات جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة وهران وأنشأت محطة أخرى للاتصال بالخارج بواسطة الأقمار الصناعية، وبلغ عددها في 1984 خمسة ملايين جهاز راديو، مما يعني أن الجزائر كانت تعتبر من الدول المتطورة في هذا الميدان⁴.

3-المرحلة الثالثة:

كانت الإذاعة قبل 1986 مجرد جناح تابع للتلفزيون فيما كان يعرف بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية (RTA)، فلم يكن لها امتداد كبير، ولم يكن لها من الصلاحيات الشيء الكثير كي تقوم به إذاعة منتشرة، وخضعت كغيرها من المؤسسات للتسيير الاشتراكي متبعة في ذلك سياسة لا مركزية البرامج، وفي تاريخ 01 جويلية 1986 وبمقتضى المرسوم رقم 150/86 تم وضع اللبنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية (E. N. R. S).

وبدأت المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية للإذاعة في مهامها انطلاقا من ثلاث قنوات وطنية، وقسم دولي، وقد جاءت هذه الخطوات للإذاعة نتيجة لما شرعت فيه السلطات العمومية الذي تم بموجبه إعادة هيكلة هيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إلى أربع مؤسسات مستقلة وهي:

1- المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة (ENRS): وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال.

2- المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV).

¹ زهير إحدادن. نفس المرجع السابق. ص 110.

² نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط2. الجزائر: دار الخلدونية، 2009، ص 103.

³ عاطف العبد عدلي، ماجي الحلواني. مرجع سابق. ص 203.

⁴ زهير إحدادن. مدخل لعلوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص 07-09.

3- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي (TDA).

4- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي والبصري (ENPAV)¹.

المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع الذي جاء طبقا للمرسوم التنفيذي 91-108 الصادر في 20 أبريل 1991، والذي تحولت بموجبه تسمية الإذاعة من (المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع) إلى (المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع)، وبموجب ذلك تحولت إلى مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري، ومنذ ذلك التاريخ تعرف المؤسسة الإذاعية الجزائرية تطور في إنشاء الإذاعات المحلية.

حيث صار لها 52 إذاعة منها 3 قنوات وطنية وقناة دولية، قناتان للقرآن الكريم والثقافية و45 إذاعة محلية، بدأت في 1991 بإذاعة الساوره من بشار، هذا فضلا عن حجم البث، فهناك بعض الإذاعات المحلية التي تبث على مدار 24 ساعة الذي يعكس مستوى التطور الذي وصلته الإذاعة الجزائرية، وكل هذا حصل خلال 20 عام².

4- أهداف الإذاعة:

1- نشر مبادئ الدين الإسلامي نع التركيز على الجوانب الحضارية والإنسانية التي يدعو لها والاهتمام بتقدير التفاسير والفتاوي للشعوب الإسلامية.

2- تعريف شعوب العالم بالحضارة والفكر والعلوم العربية.

3- تنوير الرأي العام بالأنباء الداخلية والخارجية وإيقافه عن مختلف التيارات العالمية.

4- تشجيع الهويات وتنمية المواهب وتقديم جيل جيد من الفنانين والفنيين المدربين على الخدمات الإذاعية المتطورة.

5- نشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم بين الشعوب الإسلامية، بحيث تصبح اللغة العربية إحدى الروابط التي تنمي علاقات الدول.

6- توجيه الإذاعة المناسبة للمستمع في الأماكن التي يتواجد فيها بالطريقة والوقت المناسبين.

7- معاونة قوى الشعب العامل في التعرف على حقوقهم وواجباتهم عن طريق الإسهام الجدي في رفع كفاياتهم الفنية.

8- السعي لتبادل الخبرات والبعثات والمنح والبرامج الإذاعية مع سائر الدول.

9- تقديم الإذاعة بمختلف اللغات لتعريف الشعوب بعدالة مبادئها وإنجازات ثورتنا وأمجادنا المجيدة¹.

¹ نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 148.

² مرجع نفسه، ص 149-153.

11-التعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها ومحاولة إحياء التراث والمحافظة على بقائه².

5-أهمية الإذاعة:

إن أهمية الإذاعة تتبع من سعة الانتشار لهذه الوسيلة، فضلا عن تطورها السريع من خلال إشاعتها للأفكار والمعلومات والمعارف وعمليات تداولها بين الأفراد والمجتمعات.

وبالتالي تضفي عليها أهمية:

-هي وسيلة مبنية على الكلام والموسيقى والصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام.

-أما تخطت كافة الحواجز كالمسافات المتباعدة والأمية والفوارق الاقتصادية والاجتماعية باعتماد الدولة الكلمة المذاعة التي أصبحت مسموعة في كل مكان من خلال شمولية التغطية.

-تكمّن أهميتها في تنوع البرامج الإذاعية، الأمر الذي جعل منها وسيلة ممتعة ومسلية فاستخدمت أداة التعليم والتثقيف وتعميق المعارف والتعرف على الآداب والفنون وللترفيه كذلك والإمتاع.

-تعتبر أيضا في جعلها وسيلة إعلانية مقبولة لأن ما يهم المعلن هو وصول الإعلام إلى قطاعات عريضة من الجماهير³.

-الإذاعة تتمتع بالقدرة على التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي، فهي لا تشترط مستوى تعليمي معين في من يتابع برامجها.

-كما يمكن حملها إلى أي مكان يغادر إليه الإنسان، ويتم توظيفها بشكل جيد لخدمة عمليتي التعليم والتنمية⁴.

-تلعب دورا كبيرا في حياة قادة الرأي حتى في الريف وبين العمال في مختلف المجتمعات المحلية الصغيرة بما ينقله إليهم من أخبار عن الأنشطة المختلفة لمختلف الطوائف.

-أصبحت سلاحا من أسلحة الحرب النفسية وأداة رئيسية في العلاقات الدولية وخاصة عند حدوث الأزمات والمشكلات السياسية في العالم.

-أنهت الإذاعة عزلة المواطنين وخففت من الاحتكار الإعلامي ووفرت للجماهير وجهات نظر مختلفة عما هم معتادون عليه تجاه القضايا الدولية.

¹ رفعت عارف الضبع، مرجع سابق ذكره، ص 19-20.

² صالح محمد حميد. دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية. ط1. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012، ص 106.

³ محمد كاظم، الطائي. الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع. ط1. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص 21.

⁴ حسن عماد مكاي، وعادل عبد الغفار. الإذاعة في القرن الحادي والعشرين. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 31.

ثانيا: مفهوم الإعلام الجوّاري.

1- تعريف الإعلام الجوّاري.

وسائل الإعلام المجاورة هي مصدر إرشاد وتثقيف للأفراد في المجتمعات المحلية، تم استقبال مجموعة من المعارف المرتبطين بالإعلام الجوّاري، والتي نقدمها في التالي:

يتم تعريف الإعلام الجوّاري على أنه عملية ثنائية التدفق أو في اتجاهين، حيث تشارك فيها المجتمعات المحلية لمخططين ومنتجين وممثلين للأدوار، وهو وسيلة تغيير المجتمع المحلي عوضا عن التعبير عنه، فالإعلام الجوّاري له مسؤولية تجاه الحياة العامة التي تتعدى مجرد إعطاء الأخبار أو سرد الكثير من الوقائع².

الإعلام الجوّاري فهو نط إعلام الأكثر قربا من المواطن، فينشأ لخدمة حي واحد أو شارع واحد وعلى أقصى الحدود قرية واحدة، وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم، حيث يمكن أن نجد خدمة إذاعية في كل بناية وهو إعلام خدمي تنموي بالدرجة الأولى³.

كما يعرف على أنه شكل من أشكال الإعلام ككل، فهو إعلام محدود النطاق يختص بمنطقة معينة تدعى المجتمع المحلي، ويهتم بشكل مباشر بأفراد المجتمع المحلي بعاداتهم وتقاليدهم، وكل ما يميزهم عن المناطق الأخرى، ويهدف الإعلام الجوّاري في خدمة المجتمع المحلي من خلال التعبير عن حاجاته واهتماماته وتنويره مع المحافظة على قيمه وعاداته وهويته الثقافية بخطة واضحة وأهداف محددة تقوم على حرية الرأي والتعبير والشفافية والموضوعية⁴.

2- خصائص الإعلام الجوّاري

تختلف وسائل الإعلام الجوّارية عن باقي الأنشطة الفكرية التي يقوم بها الإنسان كالعلم والأدب، حيث تتميز بالخصائص

التالية:

¹ رفعت عارف الضبع، مرجع سابق ذكره، ص 23.

² السعيد بومعزة. الإعلام الجوّاري المفهوم والخصائص، المجلة الجزائرية للاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام. العدد 18، 2014، ص 350-351.

³ عبد المجيد شكري. الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر. ط1. القاهرة : دار الفكر العربي، 2007، ص 33.

⁴ كانون جمال فريجات. نسبية الإعلام الإلكتروني وتأثيراته على مضامين الإعلام الجوّاري في الجزائر بين الأهمية والحتمية. ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر التحديات المعاصرة، ورهانات المستقبل، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2019، ص 03.

1-الالتزام بأنية الحدث وسعة تقديمه:

بمعنى إن الخبر هو أساس مادة الإعلام حينما يكون في حينه، فالصحفي مجبر على تقديم الخبر في نفس اليوم، ويقاس الزمن بالساعات والدقائق بالنسبة لنشرات الأخبار الإذاعية وبالأيام بالنسبة للجريدة اليومية، وبالأُسبوع بالنسبة للمجلة الأسبوعية. وإن الصحافة مهنة السباق مع الزمن وجب على الصحفي أن يكون في سباق دائم وراء الأحداث، ونذكر على سبيل المثال تنافس وكالات الأنباء والإذاعات على نقل الأخبار والمستجدات الإعلامية المحلية منها والعالمية قبل الوكالات الأخرى متى ولو كان هذا الفارق الزمني يتعدى لحظات أو ثوان، وقد ساعدت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على دعم هذه السرعة في التقاط المستجدات الإعلامية.

2-الالتزام بالواقعية:

- لأن مجال الصحافة بعيد كل البعد عن الخيال، فالصحفي مطالب بتقديم الحقائق والأحداث اليومية بكل جد ودقة وواقعية والابتعاد عن انفعالاته الشخصية، أي أنه يعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل لتمكين المتلقي من فهم ما يحيط به.¹
- بالإضافة إلى خصائص أخرى نذكرها على شكل نقاط:
- تمكين المجتمعات المحلية من المبادئ.
 - تعزيز أجنحة المواطنين في المجتمع المحلي.
 - يعتبر الصحفيون والمواطنون شركاء متساوين.
 - عدم التركيز على الناطقين باسم الصناعة والأعمال والحكومة وإنما على المواطن والمجتمع المحلي.
 - جمع المعلومات يكون لفائدة الصالح المدني أو العام.
 - الصحافي جزء من المجتمع المحلي ويتفاعل مع المواطنين وليس مع قادة الرأي فقط في ذلك المجتمع المحلي.
 - المشاركة في إنتاج الرسائل الإعلامية.
 - نشاط الإعلام الجوّاري هو نشاط إصغائي بالدرجة الأولى.²

¹ عيسى بن هاشم . الإعلام الجوّاري السمعي ودوره في تنمية الثقافة الفنية والاجتماعية والاقتصادية المحلية". إذاعة تلمسان نموذجاً 1992-2005، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، تلمسان، 2010-2011، ص 40-41.

² السعيد بومعزة، مرجع سابق، ص 351.

3- أهداف الإعلام الجوّاري.

يمثل الإعلام الجوّاري بكافة الوسائل المباشرة وغير المباشرة أداة أساسية للوصول إلى انشغالات المجتمعات داخل الدولة الواحدة، ونظرا للقرب بين الاطراف العلمية الاقتصادية تبرز أهمية هذا المستوى من الاتصال في خدمة التنمية المحلية، ومن بين أهم أهداف هذه الظاهرة الإعلامية تأتي على ذكر:

- مناقشة المشكلات الحية ومحاولة إيجاد حلول لها من يوليها العناية الفائقة بأسلوب التنمية والمشاركة في جميع المجالات تفتح المجال أمام الناشئين بالجمعيات ومراكز التكوين للمستثمرين الحرفيين والتجار والمعوّزين والعاملين في المؤسسات التربوية¹.
- نقل الأحداث للجمهور وتشجيع الأفراد على التعبير بأنفسهم حول مستقبل مجتمعه.
- تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية للمجتمع المحلي.
- دعم القيم الاجتماعية الصالحة أو تغيير أنماط السلوكات السلبية أو التعريف بعادات المنطقة والاهتمام بالفئات المحرومة والأطفال أيضا².
- دعم القيم الفردية والجماعية على المستوى المحلي.
- رصد الحركات الشبابية ومواكبة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين والجماعات باختلاف نشاطاتها.
- العمل على بناء فضاء إعلامي شفاف يركز على الحوار السابق مع الحركة الجهوية المحلية والمجتمع المحلي.
- المساهمة في توسيع آفاق المجتمع عن طريق نقل الأحداث للجمهور المستمعين³.

4-وظائف الإعلام الجوّاري:

يسعى الإعلام الجوّاري من خلال جميع وسائل الإعلام إلى القيام بمجموعة من الوظائف منها:

- التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.
- المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.
- تكييف البرامج الإذاعية، بحيث تتكيف ردود الفعل الإيجابية.
- تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراد الجمهور على التعبير عن أنفسهم حول مستقبل مجتمعاتهم وتحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي.

¹ فضيل دليو. تاريخ وسائل الاتصال. ط1. الجزائر: دار أقطاب الفكر، 2007، ص 98.

² سامي محسن خناتنة وأحمد عبد اللطيف أبو سعد. علم النفس الإعلامي. ط1. عمان: دار السيرة، 2010، ص 156.

³ سناء جبور. الإعلام الاجتماعي. ط1. عمان: دار أسامة، 2010، ص 12.

-نقل التراث الاجتماعي والثقافي والتعريف بالظروف العامة المحيطة.

-الترفيه والتسلية¹.

-تمكين أفراد المجتمع المحلي من المساهمة الفعالة لتحسين حياتهم.

-تمكين أفراد المجتمع المحلي من إيجاد الحلول لمشاكلهم وفق ما يلائم بيئتهم.

-جعل المواطنين يدركون بأنهم مركز اهتمام وقادرين على إيجاد حلول للتحديات التي تواجههم.

-تفاعل مع بعضهم البعض أكثر(المواطنون) وتحسين علاقتهم مع الصحافة والصحافيين.²

¹ درويش جميلة وآخرون. دور الإعلام الجوّاري السّمي في تفعيل قطاع السّياحة الجهوية .-دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة قالمة الجهوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علاقات عامة، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2016-2017، ص 26.

² السعيد بومعزة، مرجع سابق ذكره، ص352.

خلاصة:

تلعب الإذاعة دورا مهما في التعبير عن الصوت والاهتمام بأفراد المجتمع، وفي نشر الوعي ونشر القيم الفكرية والثقافية بينهم، والإذاعة المحلية من وسائل الإعلام الأقرب للفرد والأكثر انعكاسا له لتطلعاته وأفكاره. ويتمسكوا به للتعبير عن مشاكله وحلها، ويبقى من وسائل الإعلام التي لا يمكن تجاهلها.

الفصل الثاني

تمهيد:

تتنوع الأمراض السائدة بين البشر ما بين الأمراض البسيطة والأمراض المزمنة وبعضها يرتبط بسلوك الإنسان الخاطئ في حياته، وقد عرف العالم نهاية 2019 أزمة صحية تحولت مع مرور الأيام إلى جائحة عالمية فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض، وهو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً.

لذلك برزت أهمية التثقيف الصحي للناس حول كيفية الوقاية من الأمراض خاصة فيروس كورونا والحفاظ على الصحة، وبالتالي يحتاج الشخص إلى زيادة الوعي حول كيفية تحقيق التكامل والعيش بسعادة، لذلك تم اللجوء إلى النوعية الصحية، وهي عملية اجتماعية تهدف إلى تقديم التواصل مع أفراد المجتمع لاستنباط دوافعهم أو تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية. ولقد كان ظهور فيروس كورونا في نسخته (كوفيد 19) بمثابة نقلة نوعية في تغيير شكل حملات التوعية الصحية، والتي وضعت نصب أعينها صحة المواطن ودعمه بالمعلومات اللازمة للتعريف بخطورة هذا المرض والحد من انتشاره.

أولاً: التوعية الصحية.

1- مفهوم التوعية الصحية:

تعرف بأنها العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية وسليمة، وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية والخاطئة واستبدالها بسلوك صحي باتخاذ وسائل الاتصال الجماهيري¹.

كما تشير في تعريف آخر على أنها: مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية التحسيسية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي، باطلاع الناس على واقع الصحة وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المهددة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته، كما أنها السلاح الأقوى للصحة العامة وتمثل مجالاً صحياً هاماً يعمل على تحقيق مفهوم الصحة العامة من خلال نشر الوعي الصحي والثقافة، كما تسعى إلى تزويد الأفراد بمعلومات صحية صحيحة وتحتهم على تبني سلوكيات صحية إيجابية، كما أنها تزود الأطفال بمهارات اتخاذ القرار في المواقف الحياتية والصحية.

وفي تعريف آخر: التوعية الصحية هي استعمال وسائل تعليمية لتوعية الأفراد على سلوكهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم من أجل تربية المجتمع على القيم الصحية².

2- أهمية التوعية الصحية:

إن التوعية الصحية تمكن الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعد في تفسير الظواهر الصحية، وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعملها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها:

-تعد بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة، كما تخلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير والعلماء المختصين في الصحة.

-تولد لدى الفرد رغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد، كونها نشاط غير جامد يتم بالتطور المتسارع.

-التوعية الصحية السليمة تؤثر بشكل كبير على سلوك بعض الأفراد السلبية الخاطئة وتؤدي إلى تصحيحها.

-مساعدة الأفراد في حل مشاكلهم الصحية التي يواجهونها باستخدام الإمكانيات المتاحة.

-غرس القيم والسلوكيات الصحيحة السوية لدى الأفراد وترسيخ فيهم جعل الصحة العامة هدفاً عاماً لدى الناس.

-تعزيز صحة الأفراد والمجتمع من خلال تغيير العادات الصحية وتعديلها.

-خفض معدلات انتشار الأمراض ومحاولة الحد منها¹

¹ سلوى عثمان الصديقي. مدخل في الصحة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 97.

² محمد الجوهري وآخرون. علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1992، ص 290.

3-أهداف التوعية الصحية:

هناك العديد من الأهداف يراد تحقيقها من خلال التوعية الصحية أبرزها:

-خلق الوعي الصحي.

-تحذير الناس من خطر الأوبئة والأمراض.

-إيجاد مجتمع يكون أفراده قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وتفهموا الغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية.

-تثمين وتقديم الصحة للجميع بمعنى أن نجعل الصحة غاية وهدف تثمين في نظر المواطنين يسعون إلى تحقيقهم بصفة تلقائية ذاتية، تابعة من فهم وإدراك المواطنين لأهمية الصحة وطرق تحقيقها تشجيع المواطنين لتطوير وإنجاح الوحدات الصحية، وهذا الذي يتم إلا بتفهم المواطنين وتقديرهم لأهداف المؤسسات الصحية التي جاءت من أجلهم².

-ربط برامج للتوعية الصحية بواقع الحياة والممارسة العملية.

-جعل الصحة العامة هدفا عاما لدى الناس.

-تحديد الحاجات والمشكلات الصحية للمجتمع³.

4-مجالات التوعية الصحية:

لا يقتصر الجانب الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة، ولكن الوعي يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر الضرورية لكي يكون الإنسان متمتع بصحة جيدة، وهذه العناصر متداخلة بشكل يصعب فصلها لأنها متشابكة بطبيعتها وتؤثر بعضها في الأخرى، ولتوسيع هذا التدخل تم تقسيمها كالتالي:

1-الصحة الشخصية:

وتشمل البيئة المنزلية الصحية، النظافة الشخصية والتغذية الصحية، ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة الشخصية، قلة نظافة المنزل ونظافة الشارع.

¹ مصعب عبد السلام المعاينة. دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2014، ص ص 35-36.

² بهاء الدين ابراهيم سلامة. الجوانب الصحية في التربية البدنية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص 24.

³ عثمان يخلف، علم النفس الصحة -الأسس السلوكية للصحة-، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة، ص 11.

2-التوعية الصحية العامة: وتعني بها التثقيف الصحي الموجه للمجتمع ككل وبكافة قطاعاته ،ويعد اهم مجالات التوعية

الصحية ،اذ ان الرسائل المتصلة فيه من مذياع او تلفاز وغيرها من وسائل الاعلام والاتصال تصل الى اغلب افراد المجتمع ،كما أن المخاطبة تكون لكل المجتمع

3-التوعية الصحية في المنزل: يعتبر البيت مكانا مثاليا للتوعية الصحية، لأن أصحابه من صغار و كبار يشعرون

بالطمأنينة و الأمن و الراحة فيه، و توفر التوعية الصحية في المنزل فرصة جيدة لإعطاء النصائح و التوجيهات للذين لا يحبون الذهاب للمستشفى المراكز الصحية ككبار السن، كما توفر الظروف الواقعية للتوجيه، حيث تكمن ربط رسالة التثقيف الصحي بمستوى الأسرة الإجتماعي و الإقتصادي، و تعتبر البناء أكثر نجاحا و ذلك من خلال التوعية الصحية بالمنزل.

4-التوعية الصحية في مكان العمل: لكل مهنة أخطارها و تزداد هذه الأخطار تبعا لنوع العمل الذي يقوم بها الفرد

وتقع مسؤولية الوقاية من الأخطار على عاتق العاملين في المجال الصحي خاصة أخصائي الصحة المهنية.

5-الصحة العقلية والنفسية:

تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانهم، وحمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية¹.

5-الإعلام التوعوي في مجال الصحة:

تتمثل التوعية الصحية في مجموعة من الأنشطة التواصلية والإعلامية التوعوية والتربوية، والتي تهدف إلى خلق وعي صحي وتحذير الناس من خطر الأوبئة وتربية فئات المجتمع على القيم الصحية المستوحاة من عقيدة المجتمع وثقافته، وإطلاع الناس على واقع الصحة.

إذ التوعية الصحية من بين مجالات وموضوعات الإعلام التوعوي، حيث يهدف هذا الأخير إلى زيارة إدراك المواطنين بأهمية الصحة وأهمية الطب الوقائي، وتنشئة الأجيال الجديدة تنشئة صحية سليمة، باعتبار أن الصحة العامة جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية الاجتماعية، كما يذهب إلى ذلك الدكتور "ريموند فوسديل" المسؤول عن تجربة مؤسسة "روكفل" في رفع مستويات العناية الطبية في العالم، وتبرز في هذا المجال البرامج الصحية في إذاعة وتلفزيون أو عن طريق الآليات الإعلامية الأخرى التي تساهم في الإمداد بالمعلومات الصحية والتوعية الصحية وترشيد استهلاك الدواء².

¹ عبد المجيد، الشاعر و الآخرون. الصحة و السلامة العامة. ط1. الأردن: دار البازوري للنشر و التوزيع، 2001، ص20- 25.

² عبد السلام شكركر. الإعلام التوعوي المفاهيم والمجالات. ط1. عمان : مركز الكتاب الأكاديمي، 2019، ص 151.

ثانيا: جائحة كورونا.

1- تعريف جائحة كورونا.

تعريف الجائحة:

هي تفشي الأمراض التي تنتشر على نطاق واسع نتيجة لانتشار العدوى بين البشر، وقد تم تسجيل العديد من حالات تفشي الأمراض والأوبئة الهامة عبر التاريخ¹، بما في ذلك فيروس كورونا.

ترى ما هو فيروس كورونا؟

يمكن تعريف فيروس كورونا كما ورد في موقع منظمة الصحة العالمية بأنه: فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19، هو مرض معد يسببه فيروس كورونا، بحيث لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر 2019²، مما سبب الهلع والفرع للناس نظرا لعدم المعرفة العلمية الكافية به وتطورات الجينية، وكذا عدم إيجاد لقاح له³.

2- أعراض الإصابة بالكوفيد 19:

الحمى -الشعور بالإرهاق -السعال الجاف -التعب-فقدان حاسة الذوق أو الشم -ضيق التنفس -الإسهال -الغثيان⁴.

قد يعاني بعض المرض من ألم وأوجاع مختلفة احتقان الأنف وسيلان الأنف، ألم بالحلق والإسهال، هذه الأعراض عادة تكون خفيفة وتبدأ بالتدرج، بعض الأشخاص قد يصابون بالفيروس دون أن تظهر عليهم أي أعراض ولا يشعرون بالتعب، معظم الأشخاص 80% يتعافون من المرض دون الحاجة إلى رعاية طبية خاصة. ولكن الأعراض تستند لدى شخص واحد تقريبا من بين

¹ عايش صباح . قراءة سيكولوجية لجائحة كورونا الاثار النفسية الناتجة ، وأساليب المواجهة. حامق محمد ، كورونا والصحة العالمية: المأساة وسؤال المصير، أبحاث علمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: الدار الخلدونية، 2021، مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الانسان والمجتمع في الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت ،ص 62.

² المنظمة العربية للتربية والثقافة، . معجم المصطلحات كوفيد 19. الرباط: مكتب تنسيق التعريب، 2020.

³ بوشريط نورية . القلق النفسي لدى عينة من المجتمع الجزائري في ظل جائحة كورونا (دراسة استكشافية)، مرجع نفسه، ص 119.

⁴ ساعد ساعد. كورونا كوفيد-19 و المتحورة. ط1. عمان: نشر - إستيراد و توزيع كتب ،2022،ص145.

كل 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد 19، فيعاني من صعوبة في التنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان¹.

3-بداية ظهور فيروس كورونا في الجزائر:

2-الجزائر

جائحة كورونا قضية عالمية والجزائر من الدول التي انتشر فيها الفيروس لقد أصيب المسؤولون الجزائريون بالهلع وأصيب المواطنون بالخوف وخاصة مع بداية ظهور الوباء، بسبب ما يعرفونه من نقص الوسائل والإمكانيات المادية والبشرية والصحية لمواجهة هذا الوباء الخطير وسريع الانتشار، فإمكانيات الجزائر تكاد لا تذكر، مقارنة بإمكانيات الدول الصناعية المتقدمة، إذ أعلنت المصالح الصحية في الجزائر تسجيل أو إصابة بالفيروس يوم 25 فبراير لإيطالي تم ترحيله إلى بلاده، وقد أعلنت وزارة الصحة الجزائرية الخميس 27 فبراير تسجيل خمس حالات جديدة من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، كما سجلت حالة وفاة لأحد المصابين.

وقد ارتفع عدد المصابين إلى 24 إصابة بعد الكشف عن الحالات الجديدة وتنتمي أغلب الحالات المصابة بالفيروس إلى عائلة واحدة بمحافظة البلدية جنوب العاصمة، ولم توضح الوزارة إن كانت حالة الوفاة منها، ومن ذلك الحين تزايدت أعداد المصابين والوفيات عبر مختلف ولايات الوطن وخاصة في الشمال، حيث الكثافة السكان وقد انتقل الفيروس إلى العائلة المصابة من قريب لهم مقيم في فرنسا، زارهم بين 14 و15 فبراير².

وبدأت عدد الإصابات ترتفع إلى أن وصلت في أواخر شهر مارس إلى 716 إصابة، وسجلت 44 حالة وفاة، كما سجلت وزارة الصحة شفاء 31 مصاب، كما تزايدت عدد الإصابات بفيروس كورونا في شهر أبريل ليصل العدد الإجمالي إلى 4006 حالة مؤكدة، فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 450 حالة، وقد ارتفع عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 1702 حالة شفاء، وقد وصل عدد الحالات تحت العلاج 6805 وتشمل 2714 حالة مؤكدة حسب التحليل المخبري، و4091 حالة محتملة حسب التحليل بالأشعة والسكانير، وبقيت عدد الإصابات في ارتفاع في شهر جوان، حيث وصلت 13907، كما بلغت في أواخر شهر جويلية عدد الإصابات 30394 وارتفع عدد الوفيات إلى 912 حالة، وآخر الإحصائيات ليوم 22 أوت 2020 فقد بلغت عدد الحالات المؤكدة 41068 إصابة ووصل عدد الوفيات إلى 1424 وفاة، بينما بلغت حالات الشفاء 28874 حالة³.

4-التدابير الوقائية اللازمة للحد من انتشار فيروس كورونا:

توصي منظمة الصحة العالمية (WHO) ومركز مكافحة الأمراض والقواية منها (CDC) في الولايات المتحدة باتباع الاحتياطات التالية لتجنب التعرض للفيروس المسبب لكوفيد 19:

¹ بوثلجة غياث. استراتيجية مواجهة جائحة كورونا في الجزائر ، كورونا والصحة العالمية: المأساة وسؤال المصير، أبحاث علمية في العلوم الإنسانية المرجع السابق، ص 386.

² بوثلجة غياث. استراتيجية مواجهة جائحة كورونا في الجزائر (محاولة تقييم) . مرجع نفسه ، ص 385-386.

³ سهيلية سماح. مجلة رسالة الدراسات والبحوث الإنسانية، الإجراءات الوقائية تصدي لفيروس كورونا في الجزائر، جامعة الجزائر. المجلد 05، العدد 03، أكتوبر 2020،

-تجنب المخالطات اللاصقة 6 أقدام أو 2 متر مع أي شخص مريض أو لديه أعراض.

-تجنب الازدحامات والأماكن المغلقة ذات التهوية السيئة.

-غسل اليدين كثيرا بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، أو استخدام مطهر يدوي يحتوي على الكحول نسبة 60%.

-ارتداء كمامة قماشية في الأماكن العامة، يمكن استخدام الكمامات الجراحية في حالة توفرها.

-يجلب أن يقتصر استخدام الكمامات N95 على مزودي الرعاية الصحية.

-غطاء فمك أو أنفك بمرفقك أو بمنديل عند السعال أو العطس، وتخلص من المنديل بعد استخدامه وغسل اليد فوراً.

-تجنب لمس العينين والأنف والفم.

-تجنب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب ومناشف والأغطية، الفراش والأدوات المدرسية المنزلية الأخرى إذا كنت مريضاً¹.

-المحافظة على النظافة الشخصية".

-ضرورة مراجعة الطبيب.

. -غسل اليدين قبل وبعد إعداد الأطعمة والتعامل معها.²

- " استخدام معقمات اليدين عند دخول أي منشأة أو محل وعند العودة إلى البيت.

-طهي الطعام جيداً.

- الإكثار من شرب الماء والسوائل الدافئة والليمون والبرتقال-فيتامين سي-.

- الامتناع التام عن المصافحة و التقبيل و العناق والاكتهاء بالسلام للتحية.

- لمس القفاذات والكفوف التي تستخدم مرة واحدة إذا اضطرت للخروج من المنزل.

-التزام المنزل إذا شعرت بالمرض، إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس.³

-الاهتمام بطرق التخلص من النفايات وتعقيمها بالكلورين قبل إخراجها من المنزل إذا كان في المنزل أحد المشتبهين بالمرض أو يكن في الحجر المنزلي.

- الاهتمام بالصحة ورفع المناعة عبر الراحة والنوم المبكر لرفع وتعزيز مناعة الجسم، ممارسة الرياضة والتغذية الجيدة.

¹ المركز الوطني للتثقيف و الإعلام الصحي و السكاني .الدليل الارشادي للوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19 للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع.

2021، ص13-14.

²<http://www.moh.gov.sa>, le 14-05-2022, 10:25h.

³ المركز الوطني للتثقيف و الإعلام الصحي و السكاني.مرجع نفسه.ص 17-18.

- يمكن استخدام معقم اليدين الكحولي لتطهير اليدين غير المتسخة بوضع معقم اليدين الكحولي على كف إحدى اليدين ثم فرك اليدين معاً، مع تغطية جميع أسطح اليدين والأصابع حتى تجف اليدين.

- رش الأسطح التي تم لمسها بعد الخروج من المنزل والعودة إليه بالكحولين أو الإيثانول أو أية مطهرات أخرى تحتوي على الكلور أو الكحول.

الحجر الصحي بفصل الأفراد الأصحاء المشتبه تعرضهم لمرض فيروس كورونا عن بقية الأفراد وتقييد حركتهم وبقاءهم بآماكن مخصصة من قبل الجهات المختصة حتى تنتهي فترة الاشتباه بالإصابة.

-العزل الصحي بفصل المرضى المصابين بالعدوى عن الأشخاص الأصحاء وتقييد حركتهم ببقائهم في المرافق الصحية (المستشفيات المخصصة للمعالجة).

- العزل المنزلي ببقاء الشخص المشتبه إصابته بأي أعراض فيروس كورونا في غرفة معزولة داخل المنزل وعدم الاختلاط ببقية أعضاء الأسرة لمدة 14 إلى 24 يوما (فترة يكمن فيها الفيروس داخل الجسم ثم ظهور أعراض الإصابة)، ويشترط في فترة الحجر المنزلي أن تخصص غرفة وحمام مستقلة، وإذا اشتدت الأعراض يجب إبلاغ فريق الاستجابة عبر الاتصال بالرقم المجاني.

5-الإجراءات المعتمدة في الجزائر للتقليل من آثار وباء كورونا:

لقد قامت الجزائر بعد ظهور الوباء بمجموعة من الإجراءات تمثلت أهمها في إطلاق عملية الحجر الصحي الشامل بالنسبة لولاية البلدية التي ظهر فيها الوباء قبل أن ينشر إلى الولايات الأخرى، كما طبق الحجر الصحي الجزئي في الولايات الأخرى.

وهو ما ساهم في حصر الوباء والحد من سرعة انتشاره، وقد عملت السلطات الصحية والسياسية إلى اعتماد "بروتوكول كلو روكين"، وهو بروتوكول علاجي ساهم في تزايد عدد المعافين من المرض، إلا أن ما يلفت الانتباه في مواجهة هذه الظاهرة بروز مجموعة من الجوانب الإيجابية التي افتقدتها الجزائر منذ مدة.

أول شيء لفت انتباه الجميع هو وقوف وتفاي أعضاء الجيش الأبيض من أطباء وممرضين ومساعدين، إلى جانب الشعب ومن مرضى ومصابين بفيروس كورونا، رغم غياب الظروف المناسبة ونقص الوسائل والإمكانيات، وقد ضحى البعض بأرواحهم أثناء أدائهم للواجب -رحمهم الله- دون أن ننسى رجال الحماية المدنية الذين أبلوا بلاءا حسنا في نقل المرضى، والتعامل معهم والمخاطرة بأرواحهم في ظروف صعبة، إلى جانب ذلك توسيع النشاط الجماعي التطوعي والتفاف الشعب حول السياسة الصحية وجهودها لمواجهة الوباء، وقد أخذت الحملات التطوعية عدة أوجه من تنظيف وتعقيم مختلف الشوارع والأحياء في المدن والقرى، كما سخرت قوافل تضم شاحنات من المساعدات الغذائية إلى سكان ولاية البلدية ووزعت مجانا على المحتاجين لها¹.

¹ بوثلجة غيات. المرجع السابق، ص 392.

خلاصة الفصل:

لقد جاء هذا الفصل يطلعنا على الدور الهام والرئيسي الذي تقوم به التوعية الصحية، حيث تعتبر هذه الأخيرة الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة الأفراد في المجتمع لأنها مجال هام من مجالات الصحة العامة وأحد فروعها الرئيسية. وبذلك فالتوعية الصحية لها دور كبير في الوقاية من الإصابة بالأمراض ولا سيما الخطيرة منها كفيروس كورونا المستجد الذي أزعج العالم بأسره.

الاطار الميداني

تمهيد:

لإعداد أي مذكرة لابد من المرور بالإطار التطبيقي الذي يهدف للوصول إلى التكامل في العمل البحثي، كما أنه تكملة للفصول النظرية، ومن خلالها تأكد صدق فرضيات السابقة أو رفضها، فمن خلال موضوع دراستنا الموسوم بالإعلام الجوي المسموع ودوره التحسيس في ظل جائحة كورونا يجب علينا المرور بمجموعة من الأطر المنهجية المتمثلة في تحديد مجالات الدراسة، المنهج، العينة، مجتمع البحث، وفي الأخير أدوات الدراسة:

1-مجالات الدراسة: هي ثلاثة مجالات:

المجال الجغرافي، المجال الزمني والمجال البشري، وعلى هذا الأساس كانت مجالات دراستنا كالآتي:

2-المجال الجغرافي للدراسة:

يقصد به المكان الذي أجريت قيد الدراسة الميدانية والمجال الجغرافي الخاضع بهذه الدراسة (ولاية تيسمسيلت) كونها من بين الولايات عرضة لإصابات جائحة كورونا تمتد ولاية تيسمسيلت على مساحة 3151,37 كلم²، حيث تقع على بعد 220 كلم غرب الجزائر العاصمة و 300 كلم شرق وهران يشغلها 3000,000 نسمة.

المجال الزمني: انطلقت مرحلة إعداد هذه الدراسة من بداية شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر ماي، وتمت خلال المراحل الآتية:

مرحلة جمع المعلومات: من بداية جانفي إلى بداية فيفري.

مرحلة إعداد الجانب المنهجي والنظري: من بداية فيفري إلى نهاية شهر أفريل.

مرحلة إعداد الجانب التطبيق: من أواخر شهر أفريل إلى نهاية ماي.

المجال البشري: هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعه وخصائصه، حيث يقوم بجمع المعلومات والبيانات عنه، ويتضمن هذا المجال مجموعة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيسمسيلت، إذ اخترنا عينة متمثلة من 72 عينة سائقي سيارات الأجرة لإجراء البحث وتوزيع استمارات عليهم.

3-منهج الدراسة وأدواته:

بما أن هذه الدراسة تتمحور حول الإعلام الجوي المسموع ودوره التحسيس في ظل جائحة كورونا، فاعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكننا من بلوغ أهداف بحثنا، والذي يعرف على أنه أكثر أنواع المناهج استخداما في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويتعلق البحث الوصفي عادة بوصف ظاهرة معينة دون التعمق في العلاقات السببية، وثم فهو يدرس الظاهرة كما تبدو في وصفها الراهن كتقدير الاتجاهات والآراء والمسح التاريخي لظاهرة معينة، والمسح الميداني ووصف العلاقات بين المتغيرات كميا أو كيفيا.¹

هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عن الظاهرة أو مشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها لدراسة دقيقة

4-أدوات الدراسة:

الاستمارة: تم التركيز في دراستنا على الإستمارة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم و اتجاههم و دوافعهم و معتقداتهم وهي أدوات تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

واشتملت استمارة بحثنا على 03 محاور، وتضمنت أسئلة فرعية من فروض البحث ومؤشراته، كما حاولنا قدر الإمكان تبسيط أسئلتها التي تكون في متناول جميع أفراد العينة، كما كانت أسئلة مقسمة إلى 03 محاور كل محور متضمن لمجموعة من أسئلة موزعة كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية (1-5).

المحور الثاني: بعنوان مساهمة الإذاعة تيسيمسليت المحلية من خلال البرامج الإعلامية في تحسيس المواطنين للوقاية من جائحة كورونا احتوى على 07 أسئلة:

المحور الثالث: تحت عنوان تطبيق المواطن تيسيمسليتي النصائح وإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية واحتوى على 13 سؤال.

4-العينة وكيفية اختيارها:

هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم إستخراجها من مجتمع البحث و يجرى عليها الإختبار أو التحقق و يمكن القول أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخراجه للتحقق من الفرضيات كون الباحث غير قادر على إختبار كل وحدات مجتمع البحث ، حيث كانت العينة التي تم اختيارها عينة قصدية ، حيث شملت أغلب سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيسيمسليت ، قمنا بتوزيع بعض النسخ بعد الإشراف الشخصي عليها، وذلك في أماكن تواجد السائقين (محطة نقل المسافرين)، والتي بلغ عددها 80 نسخة ، إلا أننا لم نسترجع سوى 72 نسخة من طرف السائقين بسبب ضيق الوقت والتزامهم بأوقات العمل.

1العربي بلقاسم فرحاني. البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات. ط1. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص127.

2جودة عزة عطوي. اساليب البحث العلمي(مفاهيمه ،أدواته ، طرق إحصائية). ط1. الأردن: دار الثقافة لنشر و التوزيع ،2002،ص99.

يمثل الإطار التطبيقي في دراستنا المتعلقة بالإعلام الجوّاري المسموع ودوره التحسيس في ظل جائحة كورونا، وتقديمًا للمعلومات التي جمعناها من الاستمارات، والتي وزعناها على عينة مكونة من 72 مفردة بسائقي سيارات الأجرة بولاية تسمسليت المستمعين للإذاعة، حيث تم الاستعانة ببرنامج SPSS لتصنيف البيانات كميًا وعرضها في جداول بسيطة، ومن ثم تحليلها والتعليق عليها للوصول إلى نتائج تجيبنا على إشكالية الدراسة.

وعليه قسمنا الإطار التطبيقي إلى:

1- عرض الجداول وتحليلها حسب كل محور وتساؤلاته.

1-1 عرض وتحليل معلومات بيانات متغيرات الدراسة: وهي الجنس، السن، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، السكن.

1-2 تحليل الجداول والبيانات الخاصة بمساهمة إذاعة تسمسليت المحلية من خلال البرامج الإعلامية في تحسيس المواطنين للوقاية من جائحة كورونا.

1-3 تحليل بيانات تطبيق المواطن التيسميلي النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية.

2- مناقشة ومعالجة فرضيات الدراسة.

3- عرض النتائج العامة للدراسة.

عرض وتصنيف بيانات الجدول:

1-تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	71	98,6%
أنثى	01	1,4%
المجموع	72	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المبحوثين الذكور قد بلغ عددهم 71، أي بنسبة 98,6%، ثم عدد الإناث بنسبة 1,4%، أي بلغ عدد مبحوثيها مبحوثة واحدة. نستخلص من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت للجنس الذكوري لأن مجتمعنا ذكوري بامتياز بحكم العادات التي تربطه.

الجدول رقم (02): يبين توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 26 إلى 36	22	30,6%
من 37 إلى 47 سنة	35	48,6%
من 48 إلى 58 سنة	15	20,8%
المجموع	72	100%

يظهر من خلال الجدول أن 48.6% من مفردات عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 37 إلى 47 سنة أي مايعادل 35 مفردة ، 30.6% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 26 إلى 36 سنة ما يقارب 22 مفردة، ثم الفئة العمرية ما بين 48 إلى 58 بنسبة 20.8% أي ما يعادل 15 مفردة .

نستنتج من خلال الجدول أن النسب متقاربة، و ان هذه الفئات العمرية تتمتع بالوعي الثقافي

الجدول رقم (03): يبين الجدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	5	6,9%
متوسط	27	37,5%
ثانوي	28	38,9%
جامعي	12	16,7%
المجموع	72	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد المبحوثين الذين يمتلكون مستوى تعليمي ثانوي قد بلغ عددهم 28، أي نسبة 38,9، ثم يليه المستوى المتوسط كنسبة ثانية، والذي بلغ عدد المبحوثين فيها 27 مبحوث بنسبة 37,5%، ثم المستوى الجامعي الذي بلغ أدنى نسبة وقدرات ب 16,7%، وبلغ عدد مبحوثيها 12 مبحوث.

نستخلص من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت المستوى التعليمي الثانوي، وذلك العينة (سائقي سيارة الأجرة) أكبر نسبة من الفئة الراشدة بالمقارنة مع المستوى الجامعي المتوسط الذي تقاربت نسبته مع نسبة التعليم الثانوي، أما التعليم الجامعي فقد تركز كآخر سنة كون هذه الفئة لا تمتلك الخبرة في مجال السياقة.

الجدول رقم 04: يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المدنية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	26	36,1%
متزوج	39	54,2%
مطلق	06	8,3%
أرمل	01	1,4%
المجموع	72	100%

بين الجدول أعلاه أن نسبة المتزوجين كانت الأكبر، حيث بلغت نسبتها 54,2% أي ما يقارب 39 مفردة، في حين بلغت نسبة العزاب 36,1% أي ما يعادل 26 مفردة من إجمالي العينة، ثم تليها نسبة المطلقين 8,3 أي 06 مبحوثين، ثم نسبة الأرامل التي سجلت كأدنى فئة وبلغ عددها 01 مفردة أي 1,4%.

نستنتج من الجدول الموضح أن نسبة المتزوجين صنف كأكبر نسبة، حيث كادت أن تبلغ نصف العينة.

الجدول رقم (05): يمثل توزيع العينة حسب نوع السكن

السكن		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
58,3%	42	حضري
41,7%	30	شبه حضري
100%	72	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع العينة حسب نوع السكن، حيث كانت النسب شبه متساوية، فبلغ عدد المفردات التي تمتلك سكن حضري 58,3% أي ما يقارب 42 مفردة، أما باقي العينة الذي بلغ عددهم 30 مفردة، فكانت نسبتهم 41,7%. نستخلص من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين يمتلكون سكانات حضرية، أما بقية المبحوثين فيمتلكون سكانات شبه حضرية.

قراءة جداول المحور الثاني: مساهمة إذاعة تيسمسيلت المحلية من خلال البرامج الإعلامية في تحسيس المواطنين للوقاية من جائحة كورونا.

الجدول رقم (06): يبين استماع سائقي سيارة الأجرة لبرامج إذاعة تيسمسيلت

هل تستمع لبرامج إذاعة تيسمسيلت		
النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
95,8%	69	نعم
4,2%	03	لا
100%	72	المجموع

يوضح الجدول أعلاه نسبة متابعة واستماع سائقي سيارة الأجرة لبرامج إذاعة تيسمسيلت، وكانت معظم الإجابات بنعم، وقد بلغت نسبتها 95,8% ويقاربها 69 مفردة، عكس المبحوثين الذين أجابوا ب "لا" والذين قد بلغت نسبتهم 42 وكان عددهم 03 مفردات.

نستخلص من هذا الجدول أن برامج إذاعة تيسمسيلت قد حظيت باستماع وموافقة العديد من أفراد العينة الخاصة بالدراسة المقدمة.

الجدول رقم 07: يبين مدى استماع سائقي سيارة الأجرة لبرامج التوعية الصحية لإذاعة تيسمسيلت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالبًا	52	72,2%
أحيانًا	16	22,2%
نادرًا	04	5,6%
المجموع	72	100%

يتبين من خلال الجدول رقم 05 كثرة المبحوثين الذين يستمعون لبرامج الإذاعة ذات الطابع التوعوي، فقد بلغت نسبة 72,2%، أي ما يعادل 52 مفردة، إضافة إلى انخفاض نسبة المبحوثين الذين أقرروا بإستماعهم لهذا النوع من البرامج أحيانًا، حيث بلغت نسبتهم 22,2% وتعادلها 16 مفردة، ثم انعدام نسبة المبحوثين الذين لا يستمعون إلى البرامج، بحيث بلغ عددهم 04 مفردة وتقابله 5,6%.

نستخلص من الجدول أن المبحوثين الذين يستمعون غالبًا إلى الحصص التوعوية الصحية يمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب منها أنهم يبحثون عن آخر تطورات الفيروس إضافة إلى معرفة الإجراءات الوقائية لإجتناوب الإصابة بهذا الفيروس أما الذين يستمعون لخصص التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا أحيانًا يمكن إرجاع ذلك لخوفهم و قلقهم الزائد .

الجدول رقم (08): يبين الفترات المخصصة لسماع المبحوثين (إذاعة تيسمسيلت)

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صباحًا	44	61,1%
مساءً	11	15,3%
كل وقت	07	9,7%
ليس هناك وقت محدد	10	13,9%
المجموع	72	100%

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن الفترة الصباحية هي من بين الفترات التي يستمع فيها المبحوثين إلى هذه البرامج، حيث بلغت نسبتها 61,1% تقابلها 44 مفردة وتليها الفترة المسائية بنسبة 15,3% أي ما يعادل 11 مفردة، ثم الفئة التي ليس لديها وقت محدد للاستماع لهذه البرامج، وقد بلغت نسبتها ب 13,9 أي 10 مفردة، ثم فئة التي تستمع للإذاعة في كل وقت، وقد بلغت أدنى نسبة وقدرت ب 9,7% أي ما يقارب 07 مفردات.

نستخلص من هذا الجدول أن الفترة الصباحية كانت بأكبر نسبة، حيث تستلزم طبيعة عمل سائقي سيارات الأجرة النهوض صباحًا من أجل ساعات العمل، وهذا على الأرجح تصدرت نسبة الفترة الصباحية كأنسب فترة لاستماع لهذه البرامج، ثم الفترة المسائية كثاني نسبة بعد الفترة الصباحية تليها الفئة التي ليس لها وقت محدد، وأخيرًا الفئة التي تستمع للإذاعة في كل وقت.

الجدول رقم (09): يبين الجدول مدة متابعة المبحوثين البرامج الصحية التوعوية بفيروس كورونا عبر إذاعة تيسمسيلت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قبل انتشار الفيروس	33	45,8%
منذ انتشار الفيروس	39	54,2%
المجموع	72	100%

بين الجدول أعلاه مدة متابعة سائقي سيارات الأجرة بولاية تيسمسيلت، حيث بلغت نسبو المبحوثين الذين يشاهدون هذه البرامج منذ بداية انتشار فيروس كورونا 54,2% ويقابلها 39 مفردة، أما المبحوثين الذين يستمعون إلى هذه البرامج قبل انتشار الفيروس بلغت نسبتهم 45,8% أي ما يعادل 33 مفردة.

نستخلص من الجدول أعلاه أن نسبة المفردات التي تستمع إلى برامج الإذاعة التوعوية المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت منذ بداية انتشار فيروس كورونا قد بلغت أكبر نسبة على عكس نسبة المبحوثين الذين استمعوا للبرامج قبل انتشار الفيروس، وهذا راجع إلى جدية خطورة فيروس كورونا.

الجدول رقم (10): يبين الجدول تناسب برامج الإذاعة مع أوقات عمل المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	62,5%
إلى حد ما	17	23,6%
لا	10	13,9%
المجموع	72	100%

يوضح الجدول رقم (10) أن معظم المبحوثين تناسب أوقات البرامج الإذاعية مع أوقات عمل المبحوثين بنسبة كبيرة قدرت ب 62,5% أي بمعدل 45 سائق، ثم تليها فئة إلى حد ما بنسبة 23,6% أي 17 سائق، ثم أدنى نسبة التي لا تتناسب مع أوقات عملهم ب 13,9% أي ما يعادل 10 سائق.

نستخلص من خلال الجدول السابق أن معظم المبحوثين وقت بث البرامج التوعوية مناسب عندهم، أما بقية المبحوثين فتتناسب معهم إلى حد ما وآخرون لا تتناسب مطلقا مع أوقات عملهم.

الجدول رقم (11): يبين الجدول مع من يتابع سائق سيارة الأجرة برامج التوعية الصحية المقدمة عبر إذاعة تيسمسيلت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الزبائن في السيارة	42	58,3%
لوحدهم	14	19,4%
مع أفراد العائلة	11	15,3%
مع الأصدقاء	05	6,9%
المجموع	72	100%

يتضح من خلال الجدول السابق أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج التوعوية الصحية المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت مع الزبائن في السيارة بلغت نسبتهم 58,3% أي ما يقارب ب 42 مفردة، ثم تليها فئة الذين يستمعون للبرامج الإذاعية لوحدهم، والتي بلغت نسبتهم 15,3% ما يعادل 14 مبحوث، ثم نسبة المبحوثين التي تستمع مع أفراد العائلة، وقد بلغ عددهم 11 مبحوث بنسبة 15,3%، وأدنى نسبة والتي تمثلت في المبحوثين الذين يستمعون للبرامج مع الأصدقاء والذي بلغ عددهم 05 مبحوثين بنسبة 6,9%.

نستخلص من خلال نسب الجدول أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الصحية مع الزبائن في السيارة قد بلغ أكبر نسبة نظرا للإرشادات الخاصة بفيروس كورونا المقدمة من طرف الجهات المعنية التي تهم الجميع.

الجدول رقم (12): يبين نوع البرامج التوعية الصحية التي يتبعها أفراد العينة عبر إذاعة تيسمسيلت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفواصل الإعلامية	09	12,5%
البرامج الحوارية	49	68,1%
الريپورتاجات	07	9,7%
التحقيقات	07	9,7%
المجموع	72	100%

يتضح من خلال الجدول المقدم أن البرامج الحوارية تصدرت أكبر نسبة فقد بلغت 68,1% تقابلها 49 مبحوث، ثم نسبة المبحوثين التي تتابع الفواصل الإعلامية والتي بلغت نسبتها 12,5% أي ما يعادل 09 مفردة، أما الريپورتاجات والتحقيقات والتي ظهرت بنسب متساوية تماما، حيث بلغت كل منهما 9,7% ويقاربها 07 مفردة.

نستخلص من خلال هذا الجدول أن نسبة أفراد العينة في هذه الدراسة تفضل البرامج الحوارية الفواصل الإعلامية كأنسب نوع من البرامج التوعوية الصحية عكس الريپورتاجات والتحقيقات نظرا لصعوبة فهم هذه القوالب، فالبرامج الحوارية لها صدى في هذا المجال.

المحور الثالث: يطبق سائقي سيارات الأجرة بولاية تيسمسيلت النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية.

الجدول رقم (13): يوضح الجدول مدى اهتمام الإذاعة بتقديم النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا في برامجها الإذاعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالباً	52	72,2%
أحياناً	15	20,8%
نادراً	05	6,9%
المجموع	72	100%

نلاحظ من خلال الجدول المقدم أن نسبة الأفراد الذين يرون أن الإذاعة تهتم بتقديم النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا في برامجها بلغت أكبر نسبة 72,2% أي ما يعادل 52 مفردة، ثم انخفاض النسبة 20,8% أي بمعدل 15 مفردة، ثم انعدام نسبة المبحوثين الذين لا يرون اهتمام الإذاعة بتقديم النصائح والإرشادات 6,9% بمعدل 05 مفردة.

نستخلص من الجدول أعلاه أن الإذاعة تهتم بتقديم النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا وهذا حسب النسب الموضحة أعلاه.

الجدول رقم (14): يبين الجدول مدى تأثير إذاعة تيسمسيلت من خلال النصائح والإرشادات المقدمة على توعية المواطن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	72,2%
لا	20	27,8%
المجموع	72	100%

نستخلص من خلال هذا الجدول أن جل المبحوثين يتأثرون بالبرامج التوعوية، فجلهم قد أجابوا بنسبة 72,2%، وقد بلغ عددهم 52 سائق، عكس الذين يرون أنها لا تؤثر، وقد بلغ عددهم 20 سائق أي بنسبة 27,8%.

تعمل الإذاعة على استراتيجية التأثير والإقناع وهذا ما تفسره النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (15): جدول يبين مدى قدرة سائقي سيارة الأجرة في استخدام المعلومات الصحية المتعلمة من الإذاعة المحلية في النصح

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	59,7%
لا	29	40,3%
المجموع	72	100%

يظهر من خلال الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا "بنعم" أي أن هذه البرامج رسخت لديهم السلوكيات الإيجابية وقدرت نسبتهم 59,7%، أي نستطيع القول أغلبية مجموع العينة وقابلها 43 مبحوث، أما الأفراد الذين أجابوا ب "لا" فقد بلغ عددهم 29 فرد أي ما يعادل 40,3% نسبة مئوية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإرشادات التي تعرض لها السائقين من طرف إذاعة ولاية تيسمسيلت تولدت من خلال قيمة هذه الإرشادات ومدى فعاليتها، إضافة إلى الدور الذي لعبته النقاشات في التوعية الصحية.

الجدول رقم (16): يمثل الجدول مدى التزام السائقين بالنصائح التي تقدمها الحصص التوعوية الصحية في الإذاعة المحلية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالباً	52	72,2%
نادراً	15	20,8%
أحياناً	05	6,9%
المجموع	72	100%

يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة الأفراد الذين التزموا بتطبيق الإرشادات والتوجيهات المقدمة من برامج التوعية بفيروس كورونا بشكل كبير عددهم 52 سائق نسبة 72,2%، أما الذين التزموا بالإرشادات نادراً قد بلغ عدد أفرادهم 15 بنسبة 20,8%، ثم مؤشر النسبة الضعيفة أحياناً الذي بلغ عدده 05 مفردات، قد بلغت نسبته 6,9%.

نستخلص من هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين التزموا بالتوجيهات والإرشادات بشكل كبير هم فئة الأغلبية من الباقي المؤشرين، ويمكن تأويل هذه النتائج إلى تأثير أسلوب التخويف ولغة الأرقام والإحصائيات في السائقين قد لعب دوراً بارزاً.

الجدول رقم (17): يبين الأسلوب الذي تعتمد عليه برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا (التخويف –الترهيب)

تعتمد برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا على أسلوب التخويف والترهيب هل هذا الأسلوب يؤثر فيك؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	56	77,8%
قليلا	11	15,3%
لا يؤثر	05	6,9%
المجموع	72	100%

نستنتج من خلال الجدول أن 77,8% من السائقين قد أثر فيهم أسلوب التخويف أي ما يقارب 56 مفردة، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يؤثر فيهم هذا الأسلوب قليلا، وقد بلغت نسبتهم 15,3% ويقابلها 11 مفردة، ثم عدد المبحوثين الذين لا يؤثر فيهم هذا الأسلوب وقد بلغ عددهم 05 وكانت نسبتهم 6,9% من إجمالي العينة.

تعتمد الإذاعة بشكل أولي على أسلوب التخويف لأنه يتعلق بأعلى شيء وهو الصحة وخطورة المرض المنتشر.

الجدول رقم (18): يبين مدى عمل سائقي سيارات الأجرة بالنصائح المقدمة من الإذاعة المحلية في حصصها التوعوية الصحية

هل تعمل بالنصائح التي تقدمها حصص التوعية الصحية في الإذاعة المحلية؟		
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	48	66,7%
نادرا	10	13,9%
أحيانا	14	19,4%
المجموع	72	100%

يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة الأفراد الذين عملوا والتزموا بتطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة من برامج التوعية الصحية بفيروس كورونا غالبا عددهم 48 سائق بنسبة 66,7%، أما الذين التزموا بالإرشادات أحيانا قد بلغ عدد أفرادهم 14 بنسبة 19,4%، ثم مؤشر بنسبة الفئة التي نادرا ما تعمل بالنصائح بلغ عدده 10 مفردة، فقد بلغت نسبته 13,9%.

نستخلص من هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين التزموا بالتوجيهات والنصائح بشكل كبير، بحيث بلغت نصف العينة الذين أجابوا ب "غالبا" من باقي المؤشرين، ويمكن تأويل هذه النتائج إلى تأثير الأسلوب الذي تستخدمه الإذاعة في طرح برامجها قد لعب دورا بارزا في السائقين.

الجدول رقم (19): جدول بين الأساليب الخاصة التي تعتمد عليها إذاعة تيسمسيلت في تقديم برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاعتماد على أطباء مختصين	10	13,9%
الاعتماد على لغة الأرقام والإحصائيات	34	47,2%
نقل تجارب المتعافين من المرض	10	13,9%
فتح النقاش والتفاعل مع الجمهور	18	25%
المجموع	72	100%

يبين الجدول أن الكثير من المبحوثين اختاروا لغة الأرقام والإحصائيات بنسبة 47,2% بعدد 34، ثم اختاروا مؤشر "فتح النقاش والتفاعل مع الجمهور" والذي بلغ عدد المبحوثين الذي ناسبهم هذا الأسلوب 18 مفردة أي ما يقابل 25%، ثم تقاربت نسب المؤشرات المتبقية بعدد 10 لكيلا المؤشرات أي ما يقارب 13,9% من إجمالي العينة.

تعتمد الإذاعة على هذه الأساليب لسهولة التأثير في جمهور المتلقين وضمان التزامهم بالإرشادات المقدمة لهم، فيعد التخويف من الأساليب الحيوية في إحداث الإقناع المطلوب.

الجدول رقم (20): يبين ما ساهمت فيه مضامين الإذاعة المحلية حول جائحة كورونا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الإجراءات اللازمة للوقاية من الجائحة	23	31,9%
نشر الخوف والترهيب من الجائحة	10	13,9%
الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر الفيروس	31	43,1%
معرفة أساليب العلاج	08	11,1%
المجموع	72	100%

تشير نتائج الجدول أن 43,1% من السائقين قد أثر فيهم أسلوب الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر الفيروس أي ما يقارب 31 مفردة، أما النسبة التي تليها هي 31,9%، والتي تمثل الإجراءات اللازمة للوقاية من جائحة كورونا، ثم نشر الخوف والترهيب بنسبة 13,9% أي ما يعادل 10 مفردات، ثم معرفة أساليب العلاج بنسبة 11,1% أي ما يقارب 08 مفردات.

وهذا ما يدل على أن المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحية للوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19 عن طريق استماعهم لشبكات برامج الإذاعة المحلية لولاية تيسمسيلت.

الجدول رقم (21): يمثل صحة وأهمية برامج التوعية الصحية عبر إذاعة تيسمسيلت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مفيدة	36	50%
هامية	21	29,2%
عادية	15	20,8%
المجموع	72	100%

حيث يبين هذا الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن البرامج كانت مفيدة بنسبة كبيرة، حيث قدرت هذه النسبة ب 50% مقابل 36 مفردة، إضافة إلى المبحوثين الذين يقرون بفائدة البرامج الصحية من خلال النسبة المقدرة ب 29,2% ل 21 مبحوث، وأخيرا النسبة التي اختارت أن البرامج كانت عادية قدرت النسبة ب 20,3% مقابل 15 مفردة.

ومن خلال هذا الجدول نستخلص أن برامج التوعية الصحية كانت مفيدة ومهمة لسائقي سيارات الأجرة المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت كونها تتطرق لبرامج ومواضيع التوعية.

الجدول رقم (22): يبين اللغة المستخدمة في الإذاعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عربية فصحي	67	93,1%
دارجة	05	6,9%
المجموع	72	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن اللغة العربية والتي بلغت نسبتها 93,1% مقابل 67 سائق أكبر من نسبة الدارجة والتي بلغت نسبتها 6,9% بمقابل 05 مفردات.

مما سبق نستخلص أن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة لتقديم البرامج الصحية المقدمة من طرف إذاعة ولاية تيسمسيلت.

الجدول رقم (23): خاص بمستوى فهم السائقين اللغة المستخدمة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	97,2%
لا	02	2,8%
المجموع	72	100%

يتضح من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" أكبر بنسبة 97,2% أي ما يقابل 70 فرد من إجمالي العينة، أما المبحوثين الذين اختاروا الإجابة ب "لا" بنسبة 2,8% أي ما يقارب 2 مفردة.

نستخلص من خلال هذا الجدول أن العديد من المبحوثين يستطيعون فهم اللغة التي تقدم بها البرامج التوعوية الصحية، ولأن طبيعة عمل الإذاعة المحلية تشترط عليها مخاطبة جمهورها بلغته ولهجته الخاصة لضمان تحقيق الفهم.

الجدول رقم (24): يبين مدى توظيف الإذاعة مصطلحات باللغة العلمية في برامجها التوعوية الصحية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	52,8%
لا	34	47,2%
المجموع	72	100%

نستخلص من هذا الجدول أن جل الباحثين يرون أن الإذاعة تستخدم مصطلحات باللغة العلمية في برامجها، وقد بلغت نسبتهم 52,8%، أي ما يعادل 38 سائق وأقل نسبة منها الذين أجابوا ب "لا" 47,2% أي ما يعادل 34.

فتقوم الإذاعة باستخدام المصطلحات العلمية في تقديم شبكات برامجها لإيصال وتوضيح المعلومات بكل دقة لمستمعيها.

الجدول رقم (25): يبين الدوافع التي تدفع سائقي سيارات الأجرة لمتابعة برامج التوعية الصحية بفيروس كورونا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التعرف على هذا المرض الجديد.	37	51,4%
معرفة طرق الوقاية من المرض	20	27,8%
أهم طرق علاج هذا المرض	10	13,9%
معرفة آخر مستجدات انتشار هذا المرض في الجزائر	5	6,9%
المجموع	72	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة التي تشاهد البرامج الصحية الخاصة بالتوعية الصحية بفيروس كورونا بهدف التعرف على المرض الجديد، والتي جاءت نسبته ب 51,4% مقابل 37 مفردة، ثم الأفراد الذين يستمعون للإذاعة بهدف معرفة طرق الوقاية من المرض، والتي بلغت نسبتها 27,8% أي ما يقارب 20 مفردة، إضافة إلى الأفراد الذين يستمعون لها بهدف علاج هذا المرض التي بلغت نسبته 13,9% وعادلها 10 مفردات، وأخيرا الأفراد الذين يستمعون لها لمعرفة آخر مستجدات انتشار المرض في الجزائر والتي بلغ عدد مفرداتها 5 بنسبة 6,9%.

الجدول رقم (26): يبين العادات الوقائية ضد فيروس كورونا المكتسبة من الإذاعة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	00	التوجه إلى المراكز الصحية في حالة الشعور ببعض أعراض فيروس كورونا
20,8%	15	استخدام المعقم
48,6%	35	ارتداء الكمامة في الأماكن العامة
11,1%	08	غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم
1,4%	01	التزام البيت قدر الإمكان والخروج إلا للضرورة
2,8%	02	تجنب الاتصال القريب من أي شخص
11,1%	08	تغطية الفم والأنف بالمرفق أو منديل عند السعال أو العطس
4,2%	03	تجنب مشاركة أدوات الأكل والمناشف والأفرشة
100%	72	المجموع

يمثل الجدول أعلاه أهم العادات الوقائية المكتسبة من الإذاعة لدى السائقين، ونلاحظ من خلال النتائج أن نسبة ارتداء الكمامة في الأماكن العامة تنصدر كأول النسب، فقد بلغت 48,6% أي ما يقارب 35 مفردة، ثم نسبة استخدام المعقم التي بلغت 20,8% وقابلتها 15 مفردة، ثم يليها مؤشر تغطية الفم والأنف بالمرفق أو المنديل عند السعال أو العطس مع مؤشر غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم بنفس النسبة، حيث بلغت 11,1% أي بمعدل 08 مفردات، ثم نسبة تجنب مشاركة أدوات الأكل والمناشف والأفرشة وتجنب الاتصال القريب من أي شخص والتزام البيت بنسب متقاربة جدا.

نستخلص من خلال الجدول نسبة ارتداء الكمامة في الأماكن العامة واستخدام المعقم تحتل المراكز الأولى، ويمكن تفسير هذه النتائج على الأرجح بالالتزامات المفروضة على السائقين فضلا عن الأبعاد الأخرى المتبقية.

معالجة الفرضيات ومناقشتها: انطلاقاً من الفروض الأساسية التي تنطلق منها نظرية الاستخدامات والإشباعات في تفسير الإعلام الجوّاري المسموع ودوره التحسيس في ظل جائحة كورونا، ويمكن أن نفسر نتائج الفرضيات وفقاً لفروض النظرية وذلك في المحاور التالية:

أولاً: نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تأكدت فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال نتائج المحور الثاني على الفرض الذي يفسر المرحلة الأولى من النظرية، والتي تفسر التوعية من خلال آليات الإقناع اللساني وتوضيح وتعزيز كل ذلك بالبراهين والأدلة التي تناسب عقول المتلقين.

يستمتع سائقي سيارات الأجرة بولاية تيسمسيلت لبرامج إذاعة تيسمسيلت وخاصة برامج التوعية الصحية بشكل يومي، وهذا منذ بداية ظهور المرض وانتشاره، وهذا للتعرف عليه والوقاية منه.

يتمثل صدق هذه الفرضية من خلال إجابات المبحوثين الذين أشاروا أنهم يستمعون للبرامج الإذاعية ذات التوعوي عبر إذاعة تيسمسيلت بشكل دائم في الفترة الصباحية، وذلك منذ بداية انتشار فيروس كورونا وتتناسب مع أوقات عملهم فيتابعونها مع الزبائن في السيارة عن طريق البرامج الحوارية، وعليه الفرضية السابقة محققة.

ثانياً: نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تأكدت فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال نتائج المحور الثاني على الغرض الذي يفسر أن عملية الإقناع والتأثير المرتبط بالمتابعة والمراقبة للعناية ككل لأن الإنسان بحاجة إلى التذكير والتأكيد باستمرار حتى في أموره اليومية البسيطة.

يطبق المواطن التيسمسيلتي النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من برامج الإذاعة المحلية بأسباب متنوعة كالاعتماد على أطباء متخصصين وفتح النقاش والتفاعل مع الجمهور ولغة الأرقام والإحصائيات لإقناع المستمعين بخطر المرض، كما لعبت الإذاعة دوراً هاماً في ترسيخ السلوكات والعادات الإيجابية في التعامل والوقاية من الفيروس من خلال برامجها التي كانت تحث على الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا، ونشر الخوف والتهيب من الجائحة.

وهي برامج مفيدة، كما أن محتواها مفهومة لأنها تخاطبهم باللهجة العامية للمنطقة مستعملة مصطلحات علمية لتوضيح أكثر المعلومات التي تقدمها للتعرف على هذا المرض الجديد ومعرفة أهم طرق العلاج والوقاية منه.

فالفرضية مطابقة هنا لفروض نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال إجابة المبحوثين التي تمثلت في التزام المبحوثين بتطبيق الإرشادات والتوجيهات التي تقدمها برامج التوعية الصحية عبر إذاعة تيسمسيلت للوقاية من فيروس كورونا بنسبة كبيرة، بحيث رسخت لديهم سلوكات وعادات إيجابية للوقاية من المرض من بينها ارتداء الكمامة في الأماكن العامة واستخدام المعقم.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة تأكدت صحة فرضيات الدراسة.

خلاصة:

اتضح من خلال الدراسة المقدمة أن سائقي سيارات الأجرة يستمعون لبرامج التوعية الصحية بفيروس كورونا عبر إذاعة تيسمسيلت للتعرف على المرض ومعرفة طرق الوقاية منه، وأهم طرق علاج المرض، بحيث عبروا عن إعجابهم بهذه البرامج من حيث طريقة التقديم واللغة المقدمة (اللغة العربية)، إضافة إلى الأساليب الإقناعية التي تستخدمها إذاعة ولاية تيسمسيلت، فهي قادرة على التأثير في جمهور السائقين لاستعمالها لغة الأرقام والإحصائيات وأسلوب التخويف والترهيب، بحيث لعبت هذه البرامج دورا في ترسيخ التوعية الصحية لدى سائقي سيارات الأجرة.

النتائج العامة للدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق المحور الثاني والمتمثل في مساهمة إذاعة تيسمسيلت المحلية من خلال البرامج الإعلامية في تحسيس المواطنين للوقاية من جائحة كورونا أن:

في الجدول رقم (06): يتضح أن برامج إذاعة تيسمسيلت قد حظيت باستماع وموافقة العديد من أفراد العينة الخاصة بالدراسة المقدمة.

أما نتائج الجدول رقم (07): فأظهرت أن يستمعون لبرامج التوعية الصحية بشكل دائم لا لهاته الأخيرة أهمية في إعطائهم معلومات حول المرض وطرق الوقاية منه.

أما بالنسبة لنتائج الجدول رقم (08): أن الفترة الصباحية كانت بأكبر نسبة، حيث تستلزم طبيعة عمل سائقي سيارات الأجرة النهوض صباحا من أجل ساعات العمل وهذا على الأرجح، تصدرت نسبة الفترة الصباحية كأنسب فترة لاستماع هذه البرامج، ثم الفترة المسائية نسبة بعد الفترة الصباحية وتليها الفئة التي ليس لها وقت محدد، وأخيرا الفئة التي تسمع للإذاعة في كل وقت.

نتائج الجدول رقم (09): توضح أن نسبة المفردات التي تستمع إلى برامج الإذاعة التوعوية المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت منذ بداية انتشار كورونا، قد بلغت أكبر نسبة عكس نسبة المبحوثين الذين استمعوا للإذاعة وبرامجها قبل انتشار الفيروس، وهذا راجع إلى جدية خطورة فيروس كورونا.

نتائج الجدول رقم (10): تبين أن معظم المبحوثين وقت بث البرامج التوعوية مناسب عندهم، أما بقية المبحوثين فتتناسب معهم إلى حد ما، وآخرون لا تتناسب مطلقا مع أوقات عملهم.

الجدول رقم (11): يوضح أن المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الصحية مع الزبائن في السيارة قد بلغ أكبر نسبة نظرا للإرشادات الخاصة بفيروس كورونا المقدمة من طرف الجهات المعنية التي تضم الجميع.

يتضح نتائج الجدول رقم (12): أن نسبة أفراد العينة في هذه الدراسة تفضل البرامج الحوارية الفواصل الإعلامية كأنسب نوع من البرامج التوعوية الصحية عكس الريبورتاجات والتحقيقات نظرا لصعوبة فهم هذه القوالب، فالبرامج الحوارية لها صدى في هذا المجال.

أما نتائج المحور الثالث: يأخذ المواطن التسمسيلي لبالنصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية قد أظهر الجدول رقم (13): أن الإذاعة تهتم بتقديم النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا، وهذا حسب النسب الموضحة في الجدول.

وأظهرت نتائج الجدول رقم (14): أن العديد من المبحوثين يرون أن الإذاعة تعمل على استراتيجية التأثير والإقناع، وهذا ما تفسره النتائج المتحصل عليها.

أما نتائج الجدول رقم (15): توضح أن الإرشادات التي تعرض لها السائقين من إضافة إذاعة ولاية تيسمسيلت تولدت من خلال قيمة هذه الإرشادات ومدى فعاليتها، إضافة إلى الدور الذي لعبته النقاشات في التوعية الصحية.

الجدول رقم (16): أن نسبة المبحوثين الذين التزموا بالتوجيهات والإرشادات بشكل كبير هم فئة الأغلبية من باقي المؤشرين، ويمكن تأويل هذه النتائج إلى تأثير أسلوب التخويف ولغة الأرقام والإحصائيات في السائقين لعب دورا بارزا.

من خلال نتائج الجدول رقم (17): التي بينت الجدول أن الإذاعة تعتمد بشكل أولي على أسلوب التخويف، لأنه يتعلق بأعلى شيء وهو الصحة وخطورة المرض المنتشر.

الجدول رقم (18): نستخلص من هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين التزموا بالتوجيهات والنصائح بشكل كبير، حيث بلغت نصف العينة الذين أجابوا ب "غالبا" من باقي المؤشرين، ويمكن تأويل هذه النتائج إلى تأثير الأسلوب الذي تستخدمه الإذاعة في طرح برامجها، وقد لعب دورا بارزا في السائقين.

من خلال نتائج الجدول رقم (19): تعتمد الإذاعة على هذه الأساليب لسهولة التأثير في جمهور المتلقين وضمان التزامهم بالإرشادات المقدمة لهم، فيعد التخويف من الأساليب الحيوية في إحداث الإقناع المطلوب.

الجدول رقم (20): يدل على أن المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحية للوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19 من طريق استماعهم لبرامج الإذاعة المحلية لولاية تيسمسيلت.

الجدول رقم (21): يبين هذا الجدول أن برامج التوعية الصحية كانت مفيدة ومهمة لسائقي سيارات الأجرة المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت كونها تتطرق لبرامج ومواضيع التوعية.

الجدول رقم (22-23): تتضح نتائج الجدول أن المبحوثين يظنون أن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة لتقديم البرامج الصحية المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت، وأن العديد من المبحوثين يستطيعون فهم اللغة التي تقدم بها البرامج التوعوية الصحية، ولأن طبيعة عمل الإذاعة المحلية تشتت عليها مخاطبة جمهورها بلغته ولهجته الخاصة لضمان تحقيق الفهم.

من خلال نتائج الجدول رقم (24): نستخلص من الجدول أن الإذاعة تستخدم المصطلحات العلمية في تقديم شبكات برامجها لإيصال وتوضيح المعلومات بكل دقة لمستمعيها.

أما نتائج الجدول رقم (25): أن نسبة أفراد العينة تشاهد البرامج الصحية الخاصة بالتوعية الصحية لفيروس كورونا بهدف التعرف على المرض الجديد ومعرفة طرق الوقاية من هذا المرض.

ونائج الجدول رقم (26): الذي أظهرت نتائجه أن نسبة ارتداء الكمامة في الأماكن العامة واستخدام المعقم تحتل المراكز الأولى، ويمكن تفسير هذه النتائج على الأرجح بالالتزامات المفروضة على السائقين فضلا عن الأبعاد الأخرى المتبقية.

مناقشة الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة:

مما سبق و إستنادا لمعطيات البحث و الدراسة الميدانية التي حاولنا فيها التعرف على الإعلام الجوّاري المسموع و دوره التحسيسي في ظل جائحة كورونا، و ذلك من خلال تطبيق أداة الإستمارة على عينة بلغ عددها 72 من سائقي سيارات الأجرة بولاية تيسمسيلت ، وبعد الحصول على النتائج السابقة و في الأخير يتضح:

1- أن برامج إذاعة تيسمسيلت قد تغير بإستماع و موافقة العديد من أفراد العينة الخاصة بالدراسة المقدمة و هذا ما يتوافق مع الدراسة الثانية التي أجراها عيسى بن هاشم بعنوان الإعلام الجوّاري المسموع ودوره في تنمية الثقافة الفنية و الإجتماعية و الإقتصادية و المحلية حيث توصلت الدراسة في الأخير أن أفراد العينة تعد متغيرات مهمة في تباينهم في متابعة تلك البرامج، إذ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين و إقبالا على الإذاعة من الذكور لتوفرهن على الوقت الكافي للمتابعة.

2- برامج التوعية الصحية كانت مفيدة و مهمة لسائقي سيارات الأجرة المقدمة من طرف إذاعة تيسمسيلت كونها تتطرق لبرامج و مواضيع التوعية الصحية و هذا ما يتوافق مع الدراسة السابقة الرابعة التي أجراها الباحث شعباني مالك بعنوان الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي حيث توصلت الدراسة في الأخير أن جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون أن وجود البرامج الصحية بأي إذاعة محلية ضروري.

3-المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحية للوقاية من فيروس كورونا كوفيد -19 عن طريق إستماعهم لشبكات برامج الإذاعة المحلية لولاية تيسمسيلت وهذا ما يتوافق كذلك مع الدراسة السابقة الرابعة. لشعباني مالك بعنوان الإذاعة المحلية لنشر الوعي الصحي، حيث توصلت الدراسة في الأخير أن نسبة الإستفادة و الإستجابة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء وإبراز أهمية الإعلام الجوّاري المسموع ودوره ومساهمته في إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي ومواجهة القضايا والمشكلات التي تحيط بحياة الأفراد، وذلك عن طريق البرامج والحملات التوعوية التي يقدمها هذا النوع من الإعلام عبر وسائل الإعلام السمعية بهدف توعية الأفراد وتعديل أو إصلاح سلوكياتهم واتجاهاتهم لبلوغ الحركة التنموية.

ومما لا شك فيه أن الإعلام الجوّاري يمارس دورا هاما في تنوير وتبصير عقول الناس، فهو يهدف إلى غرس وتنمية القيم الاجتماعية السليمة في نفوس الأفراد وتصحيح المفاهيم الخاطئة، فهو يساهم في تثبيت القيم النبيلة وتغيير المواقف الشاذة، فنتيجة الإعلام الجوّاري المسموع تكون إما بالقضاء على الظواهر السلبية وحلها نهائيا أو التقليل منها، وهو ما يجعل منه ضرورة حتمية في كافة المجالات والميادين، فيعتبر الإعلام الجوّاري المسموع هو جوهر وصلب اهتمامات الإعلام التنموي، وتعتبر التوعية الصحية أساس حياة الفرد في المجتمع فلكل فرد له حق في التوعية الصحية و توعيته من الأمراض المعدية التي تهدد صحة المجتمعات و الأفراد و على هذا تقوم الاذاعة المحلية بدورها في التوعية الصحية عن طريق الحملات الاعلامية و الوقائية من أخطار الأمراض المعدية المنتشرة في أوساط المجتمع المحلي و هذا ما تظهره اذاعة تيسمسيلت من خلال تنوعها للحصص التي تبثها و كما يستفيد أفرادها و خاصة سائقي سيارة الأجرة من هذه الحصص الصحية في توعيتهم و زيادة معارفهم الصحية و الوقائية من الفيروس. و اعتمادا على نتائج الدراسة نستطيع القول أن برامج اذاعة تيسمسيلت قد حظيت بالاستماع و موافقة العديد من أفراد العينة الخاصة بالدراسة المقدمة، ونجد أن نسبة المفردات التي تستمع الى برامج الاذاعة التوعوية المقدمة من طرف اذاعة تيسمسيلت منذ بداية انتشار كورونا لقد بلغت أكبر نسبة عكس نسبة المبحوثين الذين استمعوا للاذاعة وبرامجها قبل انتشار الفيروس وهذا راجع الى جدية خطورة فيروس كورونا و في الأخير نرجو أن تكون دراستنا قد أعطت فكرة حول اذاعة تيسمسيلت ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا من خلال الحصص التي تبثها و المحلات الاعلامية التي تقدمها لنا، وحرصها منا تلبية رغبات و انشغالات جمهورها المستمع من سائقي سيارات الأجرة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب:

1. أبو جلال إسماعيل سليمان. الإذاعة و دورها في الوعي الأمني . ط1.الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012.
2. إحدان زهير. مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
3. إحدان زهير. تاريخ الإذاعة و التلفزة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
4. الجوهري مُحمد، و آخرون. علم الاجتماع و دراسة الإعلام و الاصال. القاهرة: دار المعرفة الجامعية ، 1992.
5. الحفناوي مُحمد. الصحافة و التوعية الصحية. ط1. مصر: دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، 2014.
6. الديلمي عبد الرزاق مُحمد. نظريات الإتصال في القرن الحادي و العشرين. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و توزيع، 2016.
7. الشاعر عبد المجيد، و آخرون. الصحة و السلامة العامة. ط1.الأردن: دار البازوري للنشر و التوزيع، 2001.
8. الصديقي سلوى عثمان. مدخل في الصحة و الرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية. مكتب الجامعي الحديث، 2002.
9. الضبع رفعت عارف. الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية. ط1. القاهرة: دار الفجر، 2011.
10. الطائي مُحمد كاظم. الفنون الإذاعية و التلفزيونية و فلسفة الإقناع. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، 2007.
11. الطيب رحيمة. مدخل إلى الإعلام و الاتصال، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة. عمان: دار الكتاب العالمي، 2008.
12. العبدلي عاطف، الحلواني ماجي. الأنظمة الإذاعية في الدول العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1987.
13. الناشف أنطوان. البث التلفزيوني و الإذاعي و البحث القضائي. ط1. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2003.
14. بن نبي مالك. القضايا الكبرى. ط1. دمشق : دار الفكر، 1991.
15. تواتي نور الدين. الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر. ط2. الجزائر: دار الخلدونية، 2009.
16. حسين ماجي الحلواني. مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعي البصري .مركز الجامعة القاهرة: 1999.
17. حميد صالح مُحمد. دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية. ط1. عمان: دار غيداء للنشر و التوزيع، 2012.
18. خليف طارق سيد أحمد. الإعلام المحلي في عصر المعلومات . بيروت: دار النهضة العربية ، 2010.
19. دلبو فضيل. تاريخ وسائل الإتصال. ط1. الجزائر: دار أقطاب الفكر، 2007.
20. دلبو فضيل. مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية. ط1. الجزائر : 2008.
21. ساعد ساعد. كورونا كوفيد-19 المتحورة. ط1. عمان: نشر - استيراد و توزيع كتب، 2022.

22. سلامة بهاء الدين إبراهيم. الجوانب الصحية في التربية البدنية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001.
23. شكر عبد السلام. الإعلام التوعوي المفاهيم و المجالات. ط1. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2019.
24. شكري عبد المجيد. الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007.
25. صابات خليل، عبد العظيم جمال. وسائل الإتصال و تطورها. ط9. القاهرة: مكتب الأنجلو البصرية، 2001.
26. صباح عايش. قراءة سيكولوجية لجائحة كورونا الآثار النفسية الناتجة و أساليب المواجهة، حامق محمد. كورونا و الصحة العالمية
المأساة و سؤال المصير. الجزائر: دار الخلدونية، 2021.
27. صبطي فؤاد شعبان عبيدة. تاريخ وسائل الإتصال و تكنولوجياته الحديثة. الجزائر: دار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2012.
28. عبد الجليل فكروش الجيلالي. إنتشار وباء كورونا في الساحل و تأثيره على الأمن الصحي لدول الجوار المغاربي. ط1. عمان:
نشر-إستيراد و توزيع الكتب. 202.
29. عبد الرحمن عبد الله. سوسيولوجيا الإتصال و الإعلام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002.
30. كافي مصطفى يوسف. الرأي العام و نظريات الإتصال. ط1. عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع، 2015.
31. مكايي حسن عماد. تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات. ط1. القاهرة: دار الكتب المصرية اللبنانية، 1993.
32. مكايي حسن عماد، و عبد الغفار عادل. الإذاعة في القرن الحادي و العشرين. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،
2008.
33. نجم طه عبد العاطي. الإتصال الجماهيري في المجتمع الحديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009.
34. يخلف عثمان. علم النفس الصحة-الأسس السلوكية الصحية. ط1. الدوحة: دار الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع.

القواميس والمعاجم:

35. ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار النشر و التوزيع، 2000.
36. المنظمة العربية للتربية و الثقافة. معجم المصطلحات كوفيد-19. الرباط: مكتب تنسيق التعريب، 2020.
37. عبد الرحمان محمد، و اخرون. المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي. ط1. مصر: دار
الوفاء لدنيا للطباعة و النشر، 2013.
38. مسعود جبران. الرائد المعجم اللغوي الأحداث و الأسهل. ط8. بيروت: دار العلم للملايين، 2001.

المجلات:

39. المركز الوطني للتشخيص و الاعلام الصحي و السكاني. الدليل الارشادي من فيروس كورونا كوفيد-19 للعاملين في المجال
التوعوي في المجتمع، 2021.
40. بومعزة السعيد. الإعلام الجوّاري المفهوم و الخصائص المجلة الجزائرية للإتصال، كلية العلوم السياسية و الاعلام. العدد 18،
2014.
41. رافع نور الدين قدور، مدونات الجزائر و إجراءات احتواء فيروس كورونا، 14-05-2022 الساعة 15:30.

42. سماح سهيلية. مجلة رسالة الدراسات و البحوث الإنسانية، الإجراءات الوقائية تصدي لفيروس كورونا في الجزائر، جامعة الجزائر. المجلد 05. العدد 03، أكتوبر 2020.

المذكرات:

43. التميمي ميهوب، عبد المومن عبد الله. الإذاعات المحلية و دورها في تعزيز الهوية الوطنية. دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الإماراتية ، مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة، المجلد الأول، العدد 4، دار الؤسم للنشر و التوزيع الجزائر ، 2012.
44. المعاطية مصعب عبد السلام . دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا. رسالة ماجستير. كلية الاداب و العلوم جامعة البترا، 2014.
45. بن هاشم عيسى. الإعلام الجوي السمعى و دوره في تنمية الثقافة الفنية ة الاجتماعية و الاقتصادية و المحلية. إذاعة تلمسان نموذجاً، (1992-2005) بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة أبل بى بكر بالقايد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
46. درويش جملة ، و اخرون. دور الاعلام الجوي السمعى في تفعيل قطاع السياحة الجهوية - دراسة ميدانية على عينة من مستمعى إذاعة قلعة الجهوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علاقات عامة 08 ماي 1945 ، قلعة ، 2016-2017.
47. كانون جمال فريجات. بنسبة الاعلام الإلكتروني و تأثيراته على مضامين الإعلام الجوي في الجزائر بين الأهمية و الحتمية. ورقة بحثية في الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر. التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، 2019.
48. مالك شعباني. دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحى لدى الطالب الجامعى، رسالة دكتوراه، منشور قسنطينة جامعة منتورى، 2005-2006.
49. نوري عائشة. دراسة في الاستخدامات و الاشباعات و التفاعلية على جمهور إذاعة المدينة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم و الاتصال، جامعة المدينة.

المواقع الإلكترونية:

50. <http://www.moh.gov.sa> ;10,25h, 14-05-2022

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



تخصص :: علم اجتماع اتصال

مذكرة : بعنوان

**الإعلام الجوّاري المسموع و دوره التحسيسى فى ظل جائحة كورونا
دراسة ميدانية على عينة من سائقى سيارات الاجرة مستمعى الاذاعة
المحلية بمدينة تيسمسيلت(2020-2021)**

نحن طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع اتصال بصدد إعداد مذكرة تخرج بعنوان الإعلام الجوّاري المسموع و دوره التحسيسى فى ظل جائحة كورونا ولأجل ذلك نقدم لكم الاستبيان التالى لإبداء وجهة نظركم حول الموضوع و ذلك بالإجابة على الأسئلة من خلال وضع علامة (x) أمام الخيار الذى ترونه مناسباً و نحيطكم علماً أن المعلومات التى تقدمونها ستبقى سرية و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمى .

تحت إشراف الدكتور:

دادى محمد

من اعداد الطالبتين :

- رقاد صارة

- سنوسى سعيدة

السنة الجامعية : 2022/2021

- السؤال الخاص بالإشكالية :

-هل للاعلام الجواري المسموع دور في التوعية الصحية خلال جائحة كورونا ؟

- الفرضيات :

- 1- ساهمت محطة الإذاعة المحلية تيسمسيلت من خلال برامج إعلامية في توعية سائقي سيارات الأجرة بالوقاية من جائحة كورونا.
- 2- يطبق المواطن النصائح و الإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية .

- المحور الأول: بيانات خاصة بالمبحوث :

1-الجنس : أنثي ☐ ذكر ☐

2-السن : من 26 الى 36 سنة ☐ من 37 إلى 47 سنة ☐ من 48 إلى 58 سنة ☐

3-المستوى التعليمي :

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الحالة الاجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐ طلق ☐ أرمل ☐

5- السكن: حضري ☐ شبه حضري ☐

-المحور الثاني : مساهمة إذاعة تيسمسيلت المحلية من خلال البرامج الإعلامية في تحسيس سائقي سيارات الأجرة للوقاية من جائحة كورونا ؟

6- هل تستمع لبرامج اذاعة تيسمسيلت؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تستمع لبرامج التوعية الصحية لإذاعة تيسمسيلت :

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8-ما هي الفترات المخصصة لسماعك لإذاعة تيسمسيلت:

صباحا ☐ مساء ☐ كل وقت ☐ ليس هناك وقت محدد ☐

9- منذ متى وأنت تتابع البرامج الصحية التوعوية عبر إذاعة تيسمسيلت :

منذ إنتشار فيروس كورونا ☐ بعد انتشار فيروس كورونا ☐

10- هل تتناسب هذه البرامج مع وقت عملك؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

11- هل تتابع برامج التوعية الصحية لفيروس كورونا عبر اذاعة تيسمسيلت مع :

الزبائن في السيارة ☐ لوحده ☐ مع افراد العائلة ☐ مع ☐ اصدقاء ☐

12- ماهي نوع البرامج التوعوية الصحية الخاصة بفيروس كورونا التي تتابعها عبر اذاعة تيسمسيلت؟

الفواصل الاعلامية ☐ لبرامج الحوارية ☐ بور تاجات ☐ حقيقات ☐

أخرى:

المحور الثالث : يطبق المواطن التيسمسيلتي النصائح و الإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية :

13- هل إذاعة تيسمسيلت تهتم بالنصائح و الإرشادات للوقاية من جائحة كورونا في برامجها الإذاعية؟

غالبا ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

ماهي أهم النصائح التي تقدمه إذاعة تيسمسيلت؟

.....
.....
.....

14- هل ترى ان النصائح و الإرشادات للوقاية من جائحة كورونا التي تقدمها إذاعة تيسمسيلت كافية لتوعية المواطن.

نعم ☐ لا ☐

15- هل سبق و ان نصحت أحد من محيطك للوقاية من فيروس كورونا مستخدما معلومات صعبة تعلمتها من الإذاعة المحلية :

نعم ☐ لا ☐

في حال نعم ما هي نوع النصيحة:

16 هل التزمت بتطبيق النصائح و الإرشادات التي تقدمها برامج التوعية الصحية بالإذاعة ؟

غالبا ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

17- تعتمد برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا على أسلوب التخويف والترهيب هل هذا الأسلوب يؤثر فيك؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ لا يؤثر ☐

18- هل هل تعمل بالنصائح التي تقدمها الحصص التوعية الصحية في الإذاعة المحلية :

غالبا ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

19- ما هي الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها اذعة تيسمسيلت في تقديم برامج التوعية الصحية الخاصة بفيروس كورونا؟ :

- ☐ - الاعتماد على أطباء متخصصين
- ☐ - الاعتماد على لغة الأرقام والاحصائيات
- ☐ - فتح النقاش والتفاعل مع الجمهور
- ☐ - نقل تجارب المتعافين من المرض

20- من خلال تجربتك هل ترى مضامين الإذاعة المحلية حول جائحة كورونا قد ساهمت في :

- ☐ - الاجراءات اللازمة للوقاية من الجائحة
- ☐ - نشر الخوف و الترهيب من الجائحة
- ☐ - الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا.
- ☐ - معرفة اساليب العلاج.
- ☐ - أخرى.

21- هل ترى بأن برامج التوعية الصحية عبر اذاعة تيسمسيلت ؟:

مفيدة ☐ هامة ☐ عادية ☐

22- ما هي اللغة المستخدمة في إذاعة تيسمسيلت ؟

اللغة العربية ☐ الفرنسية ☐ لدارجة ☐ الامازيغية ☐

أخرى اذكرها:

23- هل اللغة المستخدمة من قبل الإذاعة المحلية مفهومة و في متناول الجميع :

نعم ☐ لا ☐

24- هل توظف مصطلحات باللغة العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

25- ما هي أهم الدوافع التي تدفعك لمتابعة برامج التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد19؟

☐

- التعرف على هذا المرض الجديد

☐

- اهم طرق علاج هذا المرض

☐

- معرفة طرق الوقاية من المرض

☐

- معرفة آخر مستجدات المرض في الجزائر

26- ما هي العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي اكتسبتها من الاذاعة :

☐

التوجه الى المركز الصحي في حلة الشعور ببعض أعراض فيروس كورونا.

☐

استخدام المعقم

☐

ارتداء الكمامة في الاماكن العامة.

☐

غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم.

☐

التزام البيت قدر الامكان والخروج الا للضرورة.

☐

تجنب الاتصال القريب مع اي شخص.

☐

تغطية الفم والانف بالمرفق أو منديل عند السعال أو العطس.

☐

تجنب مشاركة ادوات الاكل والمناشف والافرشة.

☐

أخرى نذكر.....

شكرا لتعاونكم معنا.

ملخص الدراسة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على الإعلام الجوّاري المسموع ودوره التحسيس في ظل جائحة كورونا، التي تقوم بها إذاعة تسمسيلت المحلية، بحيث ينشر هذا الأخير برامج لتنمية الوعي الصحي وجمهور السائقين حول خطورة الإصابة بفيروس كورونا وتحفيزهم على تغيير سلوكياتهم السلبية، وذلك من خلال الحملات الإعلامية في الإذاعة كطريقة تهدف إلى تحقيق المنفعة وخدمة المصلحة العامة للمجتمع، بحيث تمحورت الإشكالية حول: هل الإعلام الجوّاري المسموع دور في التوعية الصحية خلال جائحة كورونا؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على سؤالين والتي كانت كالتالي: هل ساهمت الإذاعة المحلية لتسمسيلت من خلال برامجها الإعلامية في توعية المواطنين بالوقاية من جائحة كورونا؟-هل يأخذ المواطن النصائح والإرشادات للوقاية من جائحة كورونا من الإذاعة المحلية؟

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة التي أجريت على عينة من سائقي سيارة الأجرة بولاية تسمسيلت، حيث اعتمدنا على العينات غير الاحتمالية وهي العينة القصدية، والتي بلغ عدد مفرداتها 72 مفردة والذين تم التعامل معهم عن طريق استمارة الاستبيان، بحيث تم طرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين بهدف التوصل إلى نتائج عامة للدراسة، إضافة إلى استخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، والاستعانة بها في تحليل هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام الجوّاري -الدور -التوعية الصحية - جائحة كورونا.

Summary :

Through this study we tried to have a look on the audible media and its role in the sensibilisation for the corona pandemic, which is presented as the local radio of tissemsilt. This latter present programs that make the audience aware of the dangers of the pandemic. As well as encourage them to change their bad behaviors through the campagnes in the social media as means that aims at benefiting and serving the general interests of the society. The problem revolved around whether the audible media played a role in the health awareness during the corona pandemic ? To answer the problem question, we relied on two questions : 1-Did the local radio of tissemsilt contribute through its programs in awaring people to protect themselves from the corona pandemic ? 2-Did the citizens take into account the piece of advice and instructions presented by the local radio to protect themselves from the corona pandemic ? We used the descriptive approach in this study, which was conducted on a sample of taxi-drivers, we relied on the non-probability samples, which is the target sample and it is composed of 72. the sample answered a questionnaire which contains different questions, that aimed to reach general results of the study . in addition to working with the theory of uses and gratifications to use it in the analysis of these results.

Keywords :

Corona Houma -Health awareness -Role -Audible media.

